

فضل وأعمال

شهر رجب الأصب

مستخرج من

كتاب مفاتيح الجنان

مراجعة وإعداد

أحمد الشيخ عبد الرضا الصافي

فضل وأعمال

شهر رجب الأصب

مستخرج من

كتاب مفاتيح الجنان

مراجعة وإعداد

أحمد الشيخ عبد الرضا الصايغ

ثوابُهُ لوالدَيَّ،

وسائرِ مَن له فضلٌ عليَّ

أحمد

هذا الكتاب هدية

من ....

وثوابه إلى روح ....

....

....

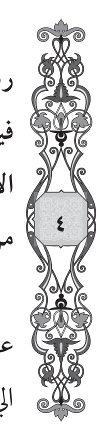


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في فضلِ شهر رَجَب وأعمالِه

اعلم انّ هذا الشّهر وشهر شعبان وشهر رمضان هي أشهر متناهية الشرف، والاحاديث في فضلها كثيرة، بل روي عن النّبي صلى الله عليه وآله انّه قال: «**إنّ رجب شهر الله العظيم لا يقاربه شهر من الشّهور حرمةً وفضلاً، والقتال مع الكفّار فيه حرام ألا انّ رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر اُمّتي، ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الاكبر، وابتعد عنه غضب الله، واغلق عنه باب من أبواب النّار**»، وعن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام قال: «**من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النّار مسير سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنّة**».

وقال أيضاً: «**رجب نهر في الجنّة أشدّ بياضاً من اللّبن، وأحلى من العسل مَنْ صام يوماً من رجب سقاه الله عزوجل من ذلك النّهر**».



وعن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال: «**قال رسول الله ﷺ: رجب شهر الاستغفار لامّتي، فأكثروا فيه الاستغفار فانّه غفورٌ رحيم، ويسمّى الرجب الأصبّ لان الرّحمة على امّتي تصب صبّاً فيه، فاستكثروا من قول ﴿اَسْتَغْفِرِ اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ﴾**».

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال: دخلت على الصّادق عليه السلام في رجب وقد بقيت منه أيّام، فلمّا نظر اليّ قال لي: «**يا سالم هل صمت في هذا الشّهر شيئاً**» قلت: لا والله يابن رسول الله، فقال لي: «**فقد فاتك من الثّواب ما لم يعلم مبلغه الّا الله عزوجل، انّ هذا شهر قد فضّله الله وعظّم حرمته وأوجب للصّائمين فيه كرامته**»، قال: فقلت له: يابن رسول الله فان صمت ممّا بقي منه شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصّائمين فيه، فقال: «**يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك أماناً من شدّة سكرات الموت وأماناً له من هول المطّلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشّهر كان له بذلك جوازاً على الصّراط، ومن صام**



ثلاثة أيّام من آخر هذا الشّهر أمن يوم الفزع الاكبر من أهواله وشدائده واعطي براءة من النّار».

واعلم انّه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير وروي انّ من لم يقدر على ذلك يسبّح في كلّ يوم مائة مرّة بهذا التّسبيح لينال أجر الصّيام فيه: **«سُبْحانَ الاِلهِ الجَليلِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغي التَّسْبيحُ إلّا لَهُ، سُبْحانَ الاَعَزِّ الاَكْرَمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَهُوَ لَهُ اَهْلٌ»**.

وَأمّا أعماله فقِسمان

القسم الاوّل

الأعمال العامّة التي تؤدّى في جميع الشّهر ولا تخصّ أيّاماً معيّنة منه وهي أمور:

الاوّل: أن يدعو في كلّ يوم من رجب بهذا الدّعاء الذي روي انّ الإمام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه دعا به في الحِجْر في غرّة رجب:

«يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ، ويَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجوابٌ عَتيدٌ، **اَللّهُمَّ وَمَواعيدُكَ الصّادِقَةُ، واَياديكَ الفاضِلَةُ،**



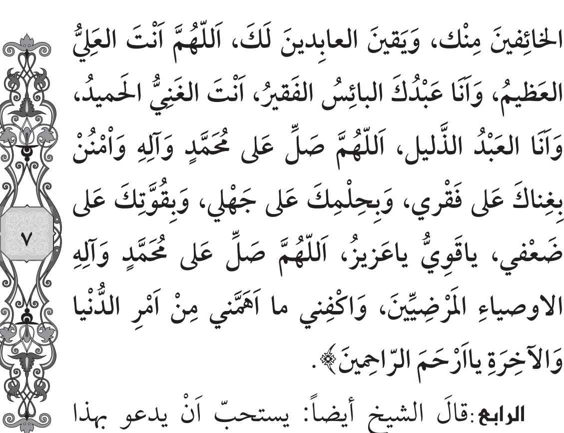
ورَحْمَتُكَ الواسِعَةُ، فأَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واَنْ تَقْضِيَ حَوائِجي لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ}.

الثّاني: أن يدعو بهذا الدّعاء الّذي كان يدعو به الصّادق عليه السلام في كلّ يوم من رجبَ:

﴿خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلّا لَكَ، وَضاعَ الْمُلِمُّونَ إِلّا بِكَ، وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبينَ، وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطّالِبينَ وَفَضْلُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، وَنَيْلُكَ مُتاحٌ لِلآمِلينَ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ، عادَتُكَ الإِحْسانُ اِلَى الْمُسيئِينَ، وَسَبيلُكَ الإِبْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ، اَللّهُمَّ فَاهْدِني هُدَى الْمُهْتَدينَ، وَارْزُقْني اجْتِهادَ الْمجْتَهِدينَ، وَلا تَجْعَلْني مِنَ الغافِلينَ الْمُبْعَدينَ، واغْفِرْ لي يَوْمَ الدّينِ﴾.

الثالث: قال الشّيخ في المصباح: روى الْمُعلّى بن خنيس عن الصادق عليه السلام انّه قال: قُل في رجب :

﴿اَللّهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ صَبْرَ الشّاكِرينَ لَكَ، وَعَمَلَ



الخائِفينَ مِنْك، وَيَقينَ العابِدينَ لَكَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ العَلِيُّ العَظيمُ، وَاَنَا عَبْدُكَ البائِسُ الفَقيرُ، اَنْتَ الغَنِيُّ الحَميدُ، وَاَنَا العَبْدُ الذَّليل، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْري، وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهْلي، وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفي، ياقَوِيُّ ياعَزيزُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الاوصياءِ المَرْضِيِّينَ، وَاكْفِني ما اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

الرابع: قالَ الشيخ أيضاً: يستحبّ اَنْ يدعو بهذا الّدعاء في كلّ يَوْم:

﴿اَللّهُمَّ ياذَا المِنَنِ السّابِغَةِ، وَالآلاءِ الوازِعَةِ، والرَّحْمَةِ الواسِعَةِ، وَالقُدْرَةِ الجامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الجَسيمَةِ، وَالمَواهِبِ العَظيمَةِ، وَالأيادِي الجَميلَةِ، والعَطايَا الجَزيلَةِ، يامَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثيل، وَلا يُمَثَّلُ بِنَظير، وَلا يُغْلَبُ بِظَهير، يامَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَالهَمَ فَاَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَاَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَاَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَاَبْلَغَ، وَاَنْعَمَ فَاَسْبَغَ، وَاَعْطى فَاَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَاَفْضَلَ، يامَنْ سَما فِي العِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الأَبْصارِ، وَدَنا في



اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الأفْكارِ، يامَنْ تَوَحَّدَ بالمُلكِ فَلا نِدَّ لَهُ في مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ، وَتفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالكِبرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ في جَبَرُوتِ شَأنِهِ، يامَنْ حارَتْ في كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الأوْهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ اِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ اَبْصارِ الأنـامِ، يامَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوجِلَتِ القُلُوبُ مِنْ خيفَتِهِ، اَسأَلُكَ بِهذِهِ المِدْحَةِ الَّتي لا تَنْبَغي إِلّا لَكَ، وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ لِداعيكَ مِنَ المُؤْمنينَ، وَبِما ضَمِنْتَ الاِجابَةَ فيهِ عَلى نَفْسِكَ لِلدّاعينَ، يااَسْمَعَ السّامِعينَ، وَابْصَرَ النّاظِرينَ، وَاَسْرَعَ الحاسِبينَ، ياذَا القُوَّةِ المتينُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ، وَاقْسِمْ لي في شَهْرِنا هذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لي في قَضائِكَ خَيْرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لي بِالسَّعادَةِ فيمَنْ خَتَمْتَ، وَاحْيِني ما اَحْيَيْتَني مَوْفُوراً، وَاَمِتْني مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتوَلَّ اَنْتَ نَجاتي مِنْ مُساءَلَةِ البَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّي مُنْكَراً وَنَكيراً، وَاَرِ عَيْني مُبَشِّراً وَبَشيراً، وَاجْعَلْ لي اِلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصيراً، وَعَيْشاً قَريراً، وَمُلْكاً كَبيْراً، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ كَثيراً﴾.

أقول: هذا دعاء يدعى به في مسجد صعصعة أيضاً.

الخامس: روى الشّيخ انّه خرج هذا التّوقيع الشّريف من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ الكبير أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه: أُدع في كلّ يوم من أيّام رجب:

﴿اَللّهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ بِمَعاني جَميعِ ما يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ اَمْرِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلى سِرِّكَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ بِاَمْرِكَ، الواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، اَسأَلُكَ بِما نَطَقَ فيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ، وَاَرْكاناً لِتَوْحيدِكَ، وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ الَّتي لا تَعْطيلَ لَها في كُلِّ مَكان، يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ، لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها إلّا اَنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُها وَرَتْقُها بِيَدِكَ، بَدْؤُها مِنْكَ وَعَوْدُها اِلَيكَ اَعْضادٌ واَشْهادٌ ومُناةٌ واَذْوادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوّادٌ، فَبِهِمْ مَلأْتَ سَمائَكَ وَاَرْضَكَ حَتّى ظَهَرَ اَنْ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ، فَبِذلِكَ اَسأَلُكَ، وَبِمَواقِعِ العِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقاماتِكَ وَعَلاماتِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، واَنْ



تَزيدَني إيماناً وَتَثْبيتاً، ياباطِناً في ظُهُورِهِ وَظاهراً في بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يامُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالدَّيْجُورِ، يامَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْه، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْه، حادَّ كُلِّ مَحْدُود، وَشاهِدَ كُلِّ مَشْهُود، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُود، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُود، وَفاقِدَ كُلِّ مَفْقُود، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُود، اَهْلَ الكِبْرِياءِ وَالجُودِ، يامَنْ لا يُكَيَّفُ بِكَيْف، وَلا يُؤَيَّنُ بِاَيْن، يامُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْن، يادَيْمُومُ ياقَيُّومُ وَعالِمَ كُلِّ مَعْلُوم، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَلى عِبادِكَ الْمُنْتَجَبينَ، وَبَشَرِكَ المحْتَجِبينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَالبُهْمِ الصّافّينَ الحافّينَ، وَبارِكْ لَنا في شَهْرِنا هذَا الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّمِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الاشْهُرِ الْحُرُمِ، وَاَسْبغْ عَلَيْنا فيهِ النِّعَمَ، وَاَجْزِلْ لَنا فيهِ القِسَمَ، وَاَبْـرِزْ لَنا فيهِ القَسَمَ بِاسْمِكَ الاعْظَمِ الاجَلِّ الاكْرَمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلى النَّهارِ فَاَضاءَ، وَعَلى اللَّيْلِ فَاَظْلَمَ، وَاْغفِرْ لَنا ما تَعْلَمُ مِنّا وَما لا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ العِصَمِ، وَاكْفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ، واْمنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلا تَكِلْنا اِلى غَيْرِكَ، وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَيْرِكَ وَبارِكْ لَنا فيما كَتَبْتَهُ لَنا مِنْ اَعْمارِنا، واَصْلِحْ لنا خَبيئَةَ اَسْرارِنا،

وَاعْطِنا مِنْكَ الأمانَ، وَاْستَعْمِلْنا بِحُسْنِ الإيمانِ وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّيامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الأيّامِ وَالأعوامِ ياذَا الجَلالِ والإِكْرامِ﴾.

السّادس: روى الشّيخ انّه خرج من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ أبي القاسم رضي الله عنه هذا الدّعاء في أيّام رجب:

﴿اَللّهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ بِالمَوْلُودَيْنِ في رَجَب مُحَمَّدِ بْنِ عَليٍّ الثاني وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُنْتَجَبِ، وَاتَقَرَّبُ بِهِما اِلَيْكَ خَيْرَ القُرَبِ، يامَنْ اِلَيْهِ المَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفيما لَدَيْهِ رُغِبَ، اَسأَلُكَ سُؤالَ مُقْتَرِف مُذْنِب قَدْ اَوبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَاَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطالَ عَلَى الخَطايا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزايا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأَوْبَةِ والنُّزْوعَ عَنِ الحَوْبَةِ، وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ، وَالعَفْوَ عَمّا في رِبْقَتِهِ، فَاَنْتَ مَوْلايَ اَعْظَمُ اَمَلِهِ وَثِقَتِهِ، اَللّهُمَّ واَسأَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشَّريفَةِ، وَوَسائِلِكَ المُنيفَةِ اَنْ تَتَغَمَّدَني في هذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَة مِنْكَ واسِعَة، وَنِعْمَة وازِعَة، وَنَفْس بِما رَزَقْتَها قانِعَة، اِلى نُزُولِ الحافِرَةِ وَمَحَلِّ الآخِرَةِ وَما هِيَ

اِلَيْهِ صائِرَةٌ﴾.



الزيارة الرجبية

السّابع: وروى الشّيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح رضي الله عنه النّائب الخاصّ للحجّة عليه السلام انّه قال زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول:

﴿الحَمْدُ للهِ الَّذي اَشْهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِيائِهِ في رَجَب، وَاَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَعَلى اَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ، اَللّهُمَّ فَكَما اَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَاَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ، وَاَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئينَ عَنْ وِرْد في دارِ الْمُقامَةِ والْخُلْدِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ اِنّي قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتي وَحاجَتي وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ في دارِ الْقَرارِ مَعَ شيعَتِكُمُ الابْرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، اَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فيما اِلَيْكُمُ التَّفْويضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّعْويضُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهيضُ وَيُشْفَى الْمَريضُ، وَما تَزْدادُ الارْحامُ وَما تَغيضُ، اِنّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ



فِي رَجْعِي بِحَوائِجي وَقَضائِها وَاِمْضائِها وَاِنْجاحِها وَاِبْراحِها، وَبِشُؤوني لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّع، وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللهَ اِلَيْكُمْ المَرْجِعَ وَسَعْيُهُ اِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِع، وَاَنْ يَرْجِعَني مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِع اِلى جَنابٍ مُمْرِعٍ، وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ وَمَهَل اِلى حينِ الأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصيرٍ وَمَحَلٍّ، فِي النَّعيمِ الأزَلِ، وَالعَيْشِ المُقْتَبَلِ وَدَوامِ الأُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَل، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتّى العَوْدِ اِلى حَضْرَتِكُمْ، والفَوزِ في كَرَّتِكُمْ، وَالحَشْرِ في زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكيلُ».

الثّامن: روى السيّد ابن طاووس عن محمّد بن ذكوان المعروف بالسّجاد لانّه كان يكثر من السّجود والبكاء فيه حتّى ذهب بصره قال: قلت للصّادق عليه السلام: جعلت فداك هذا رجب علّمني فيه دعاءاً ينفعني الله به، قال عليه السلام: «**اكتب بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ قل في كلّ**

يوم من رجب صباحاً ومساءاً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك ﴿يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْر، وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يامَنْ يُعْطِي الكَثيرَ بِالقَليلِ، يامَنْ يُعْطي مَنْ سَأَلَهُ يامَنْ يُعْطي مَنْ لَمْ يَسْالهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، اَعْطِني بِمَسْأَلَتي اِيّاكَ جَميعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَجَميعَ خَيْرِ الآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّي بِمَسْأَلَتي اِيّاكَ جَميعَ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ الآخِرَةِ، فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوص ما اَعْطَيْتَ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ ياكَريمُ﴾».

قال الراوي: ثمّ مدّ عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء وهو يلوذ بسبّابته اليمنى، ثمّ قال بعد ذلك:

﴿يا ذَا الجَلالِ وَالاكْرامِ، ياذَا النَّعْماءِ وَالجُودِ، ياذَا المَنِّ وَالطَّوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتي عَلَى النّارِ﴾.

التّاسع: عن النّبي صلى الله عليه وآله انّه قال: من قال في رجب **﴿اَسْتَغْفِرُ اللهَ الذي لا اِلهَ إلّا هُوَ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ﴾**. (مائة مرّة) وختمها بالصّدقة ختم الله له بالرّحمة والمغفرة، ومن قالها (أربعمائة مرّة) كتب الله له

أجر مائة شهيد.

العاشر: وعنه صلى الله عليه وآله قال: من قال في رجب: ﴿**لا اِلهَ إلاَّ اللهُ**﴾ ألف مرّة، كتب الله له مائة ألف حسنة وبنى الله له مائة مدينة في الجنّة.

الحادي عشر: في الحديث: من استغفر الله في رجب سبعين مرّة بالغداة وسبعين مرّة بالعشيّ يقول: ﴿**اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ**﴾، فإذا بلغ تمام سبعين مرّة رفع يديه وقال: ﴿**اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي وَتُبْ عَلَيَّ**﴾، فان مات في رجب مات مرضيّاً عنه ولا تمسّه النّار ببركة رجب.

الثّاني عشر: أن يستغفر في هذا الشهر ألف مرّة قائلاً: ﴿**اَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ مِنْ جَميعِ الذُّنُوبِ والآثام**﴾، ليغفر له الله الرّحيم.

الثّالث عشر: روى السّيد في الاقبال فضلاً كثيراً لقراءة ﴿قل هو الله احد﴾ عشرة آلاف مرّة أو ألف مرّة أو مائة مرّة في شهر رجب.

الرّابع عشر: وروي ايضاً انّ من قرأ ﴿**قُل هو الله أحدٌ**﴾ مائة مرّة في يوم الجمعة من شهر رجب كان له

يوم القيامة نور يجذبه إلى الجنّة.

الخامس عشر: روى السيّد انّ من صام يوماً من رجب وصلّى أربع ركعات يقرأ في الاُولى آية الكرسي مائة مرّة، وفي الثّانية ﴿**قُل هو الله أحدٌ**﴾ مائتي مرّة، لم يمت الّا وقد شاهد مكانه في الجنّة أو شوهد له.



السّادس عشر: روى السيّد ايضاً عن النّبي صلى الله عليه وآله «**انّ من صلّى يوم الجمعة من رجب أربع ركعات ما بين صلاة الظّهر وصلاة العصر يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسي سبع مرّات وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس مرّات، ثمّ يقول عشراً ﴿اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا اِلهَ إِلّا هُوَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ﴾، كتب الله له من اليوم الذي صلّى فيه هذه الصّلاة إلى اليوم الذي يموت فيه بكلّ يوم ألف حسنة، وأعطاه بكلّ آية تلاها مدينة في الجنّة من الياقوت الاحمر، وبكلّ حرف قصراً في الجنّة من الدّرّ الابيض، وزوّجه حور العين ورضي عنه بغير سخط، وكتب من العابدين، وختم له بالسّعادة والمغفرة ....لخبر**».

السّابع عشر: أن يصوم ثلاثة أيّام من هذا الشّهر

هي أيّام الخميس والجمعة والسّبت، فقد روي انّ من صامها في شهر من الاشهر الحرم كتب الله له عبادة تسعمائة عام.

الثّامن عشر: يصلّي في هذا الشهر ستّين ركعة، يُصلّي منها في كلّ ليلة ركعتين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و﴿**قُل ياأيّها الكافِرُونَ**﴾ ثلاث مرّات و﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ**﴾ مرّة واحدة، فإذا سلم رفع يديه إلى السّماء وقال: ﴿**لا اِلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيي وَيُميتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ، وَاِلَيْهِ المَصيرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الاُمِّيِّ وَآلِهِ**﴾، ويمرر يده على وجهه، وعن النّبي صلى الله عليه وآله «**انّ من فعل ذلك استجاب الله دعاءه و أعطاه أجر ستّين حجّة وعُمرة**».

التّاسع عشر: روي عن النّبي صلى الله عليه وآله «**انّ من قرأ في ليلة من ليالي رجب مائة مرّة قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ في ركعتين فكأنّما قد صام مائة سنة في سبيل الله ورزقه الله في الجنّة**



مائة قصر كلّ قصر في جوار نبيّ من الانبياء عليهم السلام».

العشرون: وعنه صلى الله عليه وآله ايضاً «انّ من صلّى في ليلة من ليالي رجب عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحَمْد وقُل ياأيّها الكافِرُونَ مرّة، والتّوحيد ثلاث مرّات غفر الله له ما اقترفه من الاثم... الخبر».

الحادي والعشرون: قال العلاّمة المجلسي في زاد المعاد: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال:«قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ في كلّ يوم من أيّام رجب وشعبان ورمضان وفي كلّ ليلة منها كلاً من الحمد وآية الكرسي و﴿قُل ياأيّها الكافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ﴾ و﴿قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ﴾ ثلاث مرّات، وقال: ﴿سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ﴾،وثلاثاً ﴿اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ﴾، وثلاثاً﴿اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنينَ وَ المُؤمِناتِ﴾،وأربعمائة مرّة ﴿اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ﴾، غفر الله له ذنوبه وإن كانت عدد قطر الامطار وَورق الاشجار وزبد البحار... الخبر».



الثاني والعشرون: وقال العلامة المجلسي رحمه الله ايضاً من المأثور قول {لا اِلـهَ إلاَّ اللهُ} في كلّ ليلة من هذا الشّهر ألف مرّة.

اعمال ليلة الرغائب

واعلم انّ أوّل ليلة من ليالي الجمعة من رجب تسمّى ليلة الرّغائب وفيها عمل مأثور عن النّبي صلى الله عليه وآله ذو فضل كثير ورواه السّيد في الاقبال والعلامة المجلسي رحمه الله في اجازة بني زُهرة، ومن فضله أن يغفر لمن صلّاها ذنوباً كثيرة، وانّه إذا كان أوّل ليلة نزوله إلى قبره بعَث الله اليه ثواب هذه الصّلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: ياحبيبي أبشر فقد نجوت مِن كلّ شدّة، فيقول:مَنْ أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك؟ فيقول:يا حبيبي أنا ثواب تلك الصّلاة التي صلّيتها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا، جئت اللّيلة لاقضي حقّك، وآنس وحدتك، وارفع عنك وحشتك، فإذا نفخ في الصّور

ظلّلتُ في عرصة القيامة على رأسِك، فافرح فانّك لن تعدم الخير أبداً.

وَصِفَةُ هذه الصّلاة أن يصوم أوّل خميس من رجب ثمّ يصلّي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وَ «**انّا أَنْزَلْناهُ**» ثلاث مرّات و«**قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ**» اثنتي عشرة مرّة، فإذا فرغ من صَلاته قال سبعين مرّة: ﴿**اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الاُمِّيِّ وَعَلى آلِهِ**﴾، ثمّ يسجد ويقول في سجوده سبعين مرّة: ﴿**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ**﴾ ثمّ يسأل حاجته فانّها تقضى ان شاء الله.

زيارة الإمام الرضا والعمرة في رجب

وأعلم أيضاً انّ من المندوب في شهر رجب زيارة الإمام الرّضا عليه السلام ولها في هذا الشّهر مزيّة كما انّ للعمرة أيضاً في هذا الشّهر فضل وروي انّها تالية الحجّ في الثّواب وروي انّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان قد اعتمر في رجب فكان يُصلّي عند الكعبة ويسجد ليله ونهاره

وكان يُسمع منه وهُو في السّجود: ﴿عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ﴾.



القِسْم الثّاني

في الاعمال الخاصّة بليالي أو أيّامٍ خاصّة من رجب

الليلة الأُولى: هي ليلة شريفة وقد ورد فيها أعمال:

الأوّل: أن يقول إذا رأى الهلال: اَللّهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالامْنِ وَالايمانِ وَالسَّلامَةِ وَالاسْلامِ رَبّي وَرَبُّكَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وروي عن النّبي ﷺ انّه كان إذا رأى هلال رجب قال: ﴿**اَللّهُمَّ بارِكْ لَنا في رَجَب وَشَعْبانَ، وبَلِّغْنا شَهْرَ رَمَضانَ، واَعِنّا عَلَى الصِّيامِ وَالقِيامِ وَحِفْظِ اللِّسانِ، وَغَضِّ البَصَرِ، وَلا تَجْعَلْ حَظَّنا مِنْهُ الجُوعَ وَالعَطَشَ**﴾.

الثّاني: أن يغتسل، فعن النّبي ﷺ انّه قال: «**من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوّله وأوسطه وآخره خرج مِن ذنوبه كيوم ولدته اُمّه**».

الثّالث: أن يزور الحسين عليه السلام ويمكن في هذه الليلة على رأي الشهيد زيارة أول يوم من رجب الآتية ص٢٧.

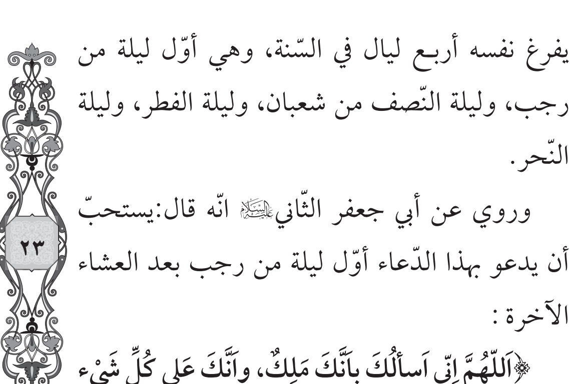


الرّابع: أن يُصلّي بعد صلاة المغرب عشرين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقُل هو الله احد مرّة ويسلم بين كلّ ركعتين ليحفظ في أهله وماله ووَلده، ويجار مِن عذاب القبر، ويجوز على الصّراطِ كالبرق الخاطف من غير حساب.

الخامس: أن يصلّي ركعتين بعد العشاء يقرأ في أوّل ركعة منها فاتحة الكتاب وألم نشرح مرّة، وقل هو الله احدٌ ثلاث مرّات، وفي الرّكعة الثّانية فاتحة الكتاب وألم نشرح وقُلْ هُوَ اللهُ احدٌ والمعوذتين، فإذا سلّم قال: ﴿**لا اِلهَ إلاَّ اللهُ**﴾ ثلاثين مرّة، وصلّى على النّبي ﷺ ثلاثين مرّة ليغفر الله له ذنوبه ويخرج منها كيوم ولدته اُمّه.

السّادس: أن يصلّي ثلاثين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقُلْ ياأيّها الكافِرُونَ مرّة، وسورة التوحيد ثلاث مرّات.

السّابع: أن يأتي بما ذكره الشّيخ في المصباح حيث قال: العمل في أوّل ليلة من رجب:عن الصّادق عليه السلام: عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: كان يعجبه أن



يفرغ نفسه أربع ليال في السّنة، وهي أوّل ليلة من رجب، وليلة النّصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النّحر.

وروي عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام انّه قال: يستحبّ أن يدعو بهذا الدّعاء أوّل ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة:

﴿اَللّهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ بِاَنَّكَ مَلِكٌ، واَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء مُقْتَدِرٌ، وَاَنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ أَمْر يَكُونُ، اَللّهُمَّ اِنّي اَتوجَّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يامُحَمَّدُ يارَسُولَ اللهِ، اِنّي اَتوجَّهُ بِكَ اِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لي بِكَ طَلِبَتي، اَللّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالأئِمَّةِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَنْجِحْ طَلِبَتي﴾. ثمّ تسأل حاجتك.

وروى عليّ بن حديد فقال: كان موسى بن جعفر عليه السلام يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة اللّيل:

﴿لَكَ المَحْمَدَةَ إنْ اَطَعْتُكَ، وَلَكَ الحُجَّةُ إنْ عَصَيْتُكَ، لا صُنْعَ لي وَلا لِغَيْري في اِحْسانٍ إلّا بِكَ، ياكائِن (كائناً) قَبْلَ كُلِّ شَيْء ، وَيا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْء ،

اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ العَديلَةِ عِنْدَ المَوْتِ، وَمِنْ شَرِّ المَرْجِعِ فِي القُبُورِ، وَمِنَ النَّدامَةِ يَوْمَ الآزِفَةِ، فَاَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واَنْ تَجْعَلَ عَيْشي عِيشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَتي مِيتَةً سَوِيَّةً، وَمُنْقَلَبي مُنْقَلَباً كَريماً، غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الائِمَّةِ، يَنابيعِ الحِكْمَةِ وَاُولي النِّعْمَةِ وَمَعادِنِ العِصْمَةِ، وَاْعصِمْني بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَلا تَأْخُذْني عَلى غِرَّةٍ، وَلا عَلى غَفْلَةٍ، وَلا تَجْعَلْ عَواقِبَ اَعْمالي حَسْرةً، وَارْضَ عَنّي فَاِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظّالِمِينَ، وَاَنَا مِنَ الظّالِمِينَ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ما لا يَضُرُّكَ، واَعْطِني ما لا يَنْقُصُكَ، فَاِنَّكَ الوسيعُ رَحْمَتُهُ، البَديعُ حِكْمَتُهُ، وَاَعطِني السَّعَةَ وَالدِّعَةَ، والأَمْنَ وَالصِّحَّةَ، وَالبُخُوعَ وَالقُنُوعَ، وَالشُّكْرَ وَالمُعافاةَ، والتَّقْوى وَالصَّبْرَ، وَالصِّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلى اَوْلِيائِكَ، وَاليُسْرَ وَالشُّكْرَ، وَاَعْمِمْ بِذلِكَ يارَبِّ اَهْلي وَوُلْدي وَاِخْواني فيكَ وَمَنْ اَحبَبْتُ وَاَحَبَّني، وَوَلَدْتُ وَولَدَني مِنَ المُسْلِمينَ وَالمُؤْمِنينَ يارَبَّ العالَمينَ».

وهذا الدّعاء يعقب الثّماني ركعات صلاة اللّيل قبل



صلاة الوتر، ثمّ تصلي الثلاث ركعات صلاة الوتر فإذا سلّمت قلت وأنت جالِس :

﴿الحَمْدُ للهِ الَّذي لا تَنْفَدُ خَزائِنُهُ، وَلا يَخافُ آمِنُهُ، رَبِّ اِنِ ارْتَكَبْتُ المَعاصِيَ فَذلِكَ ثِقَةٌ مِنّي بِكَرَمِكَ اِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ، وَتَعْفُو عَنْ سَيِّئاتِهِمْ، وَتَغْفِرُ الزَّلَلَ، وَاِنَّكَ مُجيبٌ لِداعيكَ وَمِنْهُ قَريبٌ، وَاَنَا تائِبٌ اِلَيْكَ مِنَ الخَطايا، وَراغِبٌ اِلَيْكَ في تَوْفيرِ حَظّي مِنَ العَطايا، ياخالِقَ البَرايا، يامُنْقِذي مِنْ كُلِّ شَديدَة، يامُجيري مِنْ كُلِّ مَحْذُور، وَفِّرْ عَلَيَّ السُّرُورَ، وَاكْفِني شَرَّ عَواقِبِ الاُمُورِ، فَاَنْتَ اللهُ عَلى نَعْمائِكَ وَجَزيلِ عَطائِكَ مَشْكُورٌ وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ﴾.

واعلم انّ لكلّ ليلة من ليالي هذا الشّهر الشّريف صلاة خاصّة ذكرها علماؤنا ولا يسمح لنا المقام نقلها.

اليوْم الاوّل

مِنْ رَجَب وهو يوم شريف وفيه أعمال

الاوّل:الصّيام وقد روي انّ نوحاً عليه السلام كان قد ركب سفينته في هذا اليوم فأمر مَنْ معهُ أن يصوموه. ومن



صام هذا اليوم تباعدت عنه النّار مسير سنة.

الثّاني: الغُسل.

الثّالث: زيارة الحُسين عليه السلام. روى الشيخ عن بشير الدّهان عن الصّادق عليه السلام قال: «**من زار الحسين بن علي عليهما السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة**».

وهذه الزّيارة التي سنذكرها هي على رأي الشّيخ المفيد والسّيد ابن طاوُوس تخصّ اليوم الأوّل من رجب وليلة النّصف من شعبان ولكن الشّهيد اضاف اليها اوّل ليلة من رجب وليلة النّصف منه ونهاره، ويوم النّصف من شعبان فعلى رأيه الشّريف يُزار عليه السلام بهذه الزّيارة في ستّة أوقات.

وأمّا صفة هذه الزّيارة فهي كما يلي: إذا أردت زيارته عليه السلام في الاوقات المذكورة فاغتسل والبس أطهر ثيابك وقِف على باب قبّته مستقبل القبلة وسلّم على سيّدنا رسول الله وعليّ امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين وقل:

﴿اللهُ اَكْبَرُ ثم قل: اَللهُ اَكْبَرُ كَبيراً وَاَلْحَمْدُ للهِ كَثيراً

وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَاَصيلاً، وَالحَمْدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ، اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ المُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الخَلَفِ الصّالِحِ المُنْتَظَرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يااَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ المُوالي لِوَلِيِّكَ المُعادي لِعَدُوِّكَ اسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ اِلَى اللهِ بِقَصْدِكَ، اَلحَمْدُ للهِ الَّذي هَداني لِوِلايَتِكَ وَخَصَّني بِزِيارَتِكَ وَسَهَّلَ لي قَصْدَكَ﴾.

ثم قُل مائة مرّة: ﴿اَللهُ اَكْبَرُ﴾ ثمّ قُل ﴿اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ سَيِّدِ المُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يابْنَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياصَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحَبيبَ اللهِ وابْنَ حَبيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياسَفيرَ اللهِ وَابْنَ سَفيرِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخازِنَ الكِتابِ المَسْطُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ التَّوْراةِ وَالأنْجيلِ وَالزَّبُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأمينَ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياشَريكَ القُرْآنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ ياعَمُودَ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياbابَ حِكْمَةِ رَبِّ العالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياbابَ حِطَّةٍ الَّذي مَنْ دَخَلَهُ كانَ مِنَ الآمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياعَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الارْواحِ الّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَاَناخَتْ بِرَحْلِكَ، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي وَنَفْسي ياأبا عَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ المُصيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الإسْلامِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسَّسَتْ اَساسَ

الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ البَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمْ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، بِاَبِي اَنْتَ وَاُمّي وَنَفْسي ياَاَبا عَبْدِاللهِ اَشْهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِكُمْ اَظِلَّةُ العَرْشِ مَعَ اَظِلَّةِ الخَلائِقِ، وَبَكَتْكُمُ السَّماءُ وَالأَرْضُ وَسُكّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحْرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْك عَدَدَ ما فِي عِلْمِ اللهِ، لَبَّيْكَ داعِيَ اللهِ اِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَني عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ وَلِساني عِنْدَ اسْتِنْصارِكَ، فَقَدْ اَجابَكَ قَلْبي وَسَمْعي وَبَصَرَي، سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، اَشْهَدُ اَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، مُطَهَّرٌ طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ البِلادُ وَطَهُرَتْ اَرْضٌ اَنْتَ بِها وَطَهُرَ حَرَمُكَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ اِلَيْهِما، وَاَنَّكَ صادِقٌ صِدّيقٌ صَدَقْتَ فيما دَعَوْتَ اِلَيْهِ، وَاَنَّكَ ثارُ اللهِ فِي الأَرْضِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ وَعَنْ اَبيكَ اَميرِ المُؤْمِنينَ وَعَنْ اَخيكَ الحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ فِي سَبيلِ اللهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى اَتيكَ اليَقينُ، فَجَزاكَ اللهُ خَيْرَ جَزاءِ السّابِقينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً،

اَللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ المَظْلُومِ الشَّهيدِ الرَّشيدِ قَتيلِ العَبَراتِ وَاَسيرِ الكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ اَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها، اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ على اَحَدٍ مِنْ اَوْلادِ اَنْبيائِكَ الْمُرْسَلينَ يااِلهَ العالَمينَ﴾.

ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّك الايمن عليه ثمّ الايسر ثمّ طف حول الضّريح وقبّله من جوانبه الأربعة.

وقال المفيد رحمه الله: ثمّ امض إلى ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام وقِف عليه وقُل:

﴿اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصِّدّيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ الحَبيبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنَ رَيْحانَةِ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهيد مُحْتَسِب وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، ما اَكْرَمَ مَقامَكَ وَاَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، اَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ وَاَجْزَلَ ثَوابَكَ، وَاَلحَقَكَ بِالذِّرْوَةِ العالِيَةِ، حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ وَفِي الغُرَفِ السّامِيَةِ كَما مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ اَهْلِ البَيْتِ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضْوانُهُ، فَاشْفَعْ

اَيُّهَا السَّيِّدُ الطّاهِرُ اِلى رَبِّكَ فِي حَطِّ الاثْقالِ عَنْ ظَهْري وَتَخْفيفِها عَنّي وَارْحَمْ ذُلّي وَخُضُوعي لَكَ وَلِلسَّيِّدِ اَبيكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُما﴾.

ثمّ انكب على القبر وقل :

﴿زادَ اللهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الآخِرَةِ كَما شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيا، وَاَسْعَدَكُمْ كَما اَسْعَدَ بِكُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمْ اَعْلامُ الدّينِ وَنُجُومُ العالَمينَ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ﴾

ثمّ توجّه إلى الشّهداء وقل :

﴿اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يااَنْصارَ اللهِ وَاَنْصارَ رَسُولِهِ وَاَنصارَ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِب وَاَنْصارَ فاطِمَةَ وَاَنْصارَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَاَنْصارَ الإسْلامِ، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ للهِ وَجاهَدْتُمْ فِي سَبيلِهِ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الإسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الجَزاءِ، فُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظيماً، يالَيْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً، اَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، اَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَداءُ وَالسُّعَداءُ وَأَنَّكُمُ الفائِزُونَ فِي دَرَجاتِ العُلى، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ﴾.



ثمّ عُد إلى عند الرّأس فَصَلِّ صلاة الزّيارة وادعُ لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين.

الرّابع:أن يدعو بالدّعاء الطّويل المروي في كتاب الاقبال.

الخامس:أن يبتديء صلاة سلمان رضي الله عنه، وهي ثلاثون ركعة يصلّي منها في هذا اليوم عشر ركعات، يسلّم بعد كلّ ركعتين، ويقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، و﴿**قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ**﴾ ثلاث مرّات، وقُل ياأيّها الكافِرُونَ ثلاث مرّات، فإذا سلّم رفع يديه وقال :

﴿**لا اِلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ**﴾، ثمّ يقول:﴿**اَللّهُمَّ لا مانِعَ لِما اَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**﴾، ثمّ يمسح بهما وجهه ويصلّي عشراً بهذه الصّفة في يوم النّصف من رجب ولكن يقول بعد ﴿**عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ**﴾ ﴿**وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ**﴾، ثمّ يمسح وجهه



بيديه، ويسأل حاجته وهذه صلاة ذات فوائد جمّة لا ينبغي التّغاضي عنها.

صلاة أخرى لسلمان

ولسلمان رحمه الله أيضاً صلاة أُخرى في هذا اليوم وهي عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة الفاتحة مرّة والتّوحيد ثلاث مرّات وهي صلاة ذات فضل عظيم، فانّها توجب غفران الذّنوب، والوقاية مِن فتنة القبر ومن عذاب يوم القيامة، ويصرف عن من صلّاها الجذام والبرص وذات الجنب.

ولادة الإمام الباقر عليه السلام

وفي مثل هذا اليوم من سنة سبع وخمسين كان على بعض الاقوال ولادة الإمام الباقر عليه السلام.

ولادة الإمام علي الهادي عليه السلام

وفي اليوم الثاني من هذا الشّهر على بعض الرّوايات كانت ولادة الامام عليّ النّقي عليه السلام.

وفاة الإمام علي الهادي عليه السلام

وكان وفاته عليه السلام في الثّالث من هذا الشّهر سنة



مائتين وأربع وخمسين في سرّ من رأى.

ولادة الإمام محمد الجواد عليه السلام

اليوم العاشر: كان فيه على قول ابن عيّاش ولادة الامام محمّد التّقي عليه السلام.

اللّيْلة الثّالِثة عشرة

اعلم انّه يستحبّ أن يصلّي في كلّ ليلة من اللّيالي البيض من هذه الاشهر الثّلاثة رجب وشعبان ورمضان اللّيلة الثالثة عشرة منها ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وسورة يس وتبارك الملك والتّوحيد، ويصلّي مثلها أربع ركعات بسلامين في الليلة الرّابعة عشرة، ويأتي ستّ ركعات مثلها يسلّم بين كلّ ركعتين منها في الليلة الخامسة عشرة، فعن الصّادق عليه السلام «**انّه من فعل ذلك حاز فضل هذه الاشهر الثّلاثة، وغفر له كلّ ذنب سوى شرك**».

ولادة الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام

اليَومُ الثّالث عشر

هو أوّل الايّام البيض، وقد ورد لِلصيام في هذا



اليوم واليومين بعده أجر جزيل، ومَن أراد أن يدعو بدعاء أمّ داود فليبدأ بصيام هذا اليوم، وكان في هذا اليوم على المشهور ولادة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في الكعبة بعد ثلاثين سنة من عام الفيل.

لَيلة النّصف مِن رجب

وهي ليلة شريفة وردت فيها أعمال :

الأوّل :الغُسل.

الثّاني:**احياؤها بالعبادة كما قال العلاّمة المجلسيّ**.

الثّالث :زيارة الحسين عليه السلام ويمكن زيارته عليه السلام بالزيارة السابقة في ص٢٧ في أول رجب على رأي الشهيد الأول قدس سره.

الرّابع :الصّلاة ستّ ركعات التّي قد مرّت عند ذكر الليلة الثّالثة عشرة.

الخامس :الصّلاة ثلاثون ركعة، يقرأ في كلّ ركعة الفاتحة مرّة، والتّوحيد عشر مرّات، وقد روى السّيد هذه الصّلاة عن النّبي صلى الله عليه وآله وروى لها فضلاً كثيراً.

السّادس:الصّلاة اثنتا عشرة ركعة، تسلم بين



كلّ ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة كلّاً من سور الفاتحة والتّوحيد والفلق والنّاس وآية الكرسي وسورة ﴿انّا أنزلناهُ﴾ أربع مرّات، ثمّ تسلّم وتقول بعد الفراغ أربع مرّات: ﴿اَللّهُ اَللّهُ رَبّي لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلا اَتَّخِذُ مِنْ دُونِه وَلِيّاً﴾، ثمّ تدعو بما أحببت، وقد روى السّيد هذه الصّلاة عن الصّادق عليه السلام بهذه الصّفة ولكن الشّيخ قال في المصباح: روى داود بن سرحان عن الصّادق عليه السلام قال: «**تصلّي ليلة النّصف من رجب اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت من الصّلاة قرأت بعد ذلك الحمد والمعوذتين وسورة الاخلاص وآية الكرسي أربع مرّات، وتقول بعد ذلك: ﴿سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ﴾ أربع مرّات، ثمّ تقول: ﴿اَللّهُ اَللّهُ رَبّي لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ﴾، وتقول في ليلة سبع وعشرين مثلها**».

يَومُ النّصف مِن رجب

وهو يوم مبارك ويسمّى (أي النّصف من رجب)

بالغفيلة لغفلة عامّة النّاس عن فضله وفيه أعمال:

الأوّل: الغُسل.

الثّاني: زيارة الحسين عليه السلام فعن ابن أبي نصر انّه قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام؟ في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام قال: «**في النّصف من رجب، والنّصف من شعبان**».

وهي زيارة خاصّة، فإذا أردت ذلك وأتيت الصّحن فادخل الرّوضة وكبّر الله تعالى ثلاثاً وقِف على القبر وقُل:

«اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ ياآلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ ياصَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ ياخِيَرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ ياسادَةَ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يالُيُوثَ الغاباتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ ياسُفُنَ النَّجاةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأَبا عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ عِلْمِ الانْبِياءِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ نُوح نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ اِسْماعيلَ ذَبيحِ



اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَديجَةَ الكُبرى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياشَهيدُ ابْـنَ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياقَتيلُ ابْنَ القَتيلِ ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلى خَلْقِهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنْ الْمُنْكَرِ، وَرُزِئْتَ بِوالِديكَ وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ تَسمَعُ الكَلامَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، وَاَنَّكَ حَبيبُ اللهِ وَخَليلُهُ وَنَجيبُهُ وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ، يامَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ، زُرْتُكَ مُشْتاقاً فَكُنْ لي شَفيعاً اِلى اللهِ ياسَيِّدي وَاَسْتَشْفِعُ اِلَى اللهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيّينَ، وَبِأبيكَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، وَبِاُمِّكَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ، اَلا لَعَنَ اللهُ قاتِليكَ وَلَعَنَ اللهُ ظالِميكَ وَلَعَنَ اللهُ سالِبيكَ وَمُبْغِضيكَ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ﴾.

ثـمّ قبّل القبر الطّاهر وتـوجّـه إلى قـبر عـليّ بن الحسين عليهما السلام فزره وقُل:

﴿اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ، لَعَنَ اللهُ قاتِليكَ وَلَعَنَ اللهُ ظالِميكَ، اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِزِيارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ وَاَبَرأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ﴾.

ثمّ امض إلى قبُور الشّهداء رضوان الله عليهم، فإذا بلغتها فقف وقُل:

﴿اَلسَّلامُ عَلَى الاَرْواحِ الْمُنيخَةِ بِقَبْرِ اَبي عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ ياطاهِرينَ مِنَ الدَّنَسِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يامَهْدِيُّونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ ياأَبْرارَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْحافّينَ بِقُبُورِكُمْ اَجْمَعينَ، جَمَعَنَا اللهُ وَاِيّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ اِنَّهُ اَرْحَمُ الرَّاحِمينَ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ﴾.

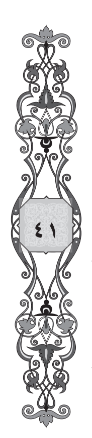
الثّالث: صلاة سلمان على نحو مامرّ في ص ٣٢ في اليوم الاوّل.



الرّابع: أن يصلّي أربع ركعات فإذا سلّم بسط يده وقال:

﴿اَللّهُمَّ يامُذِلَّ كُلِّ جَبّار، وَيا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ، اَنْتَ كَهْفي حينَ تُعْيينِي الْمَذاهِبُ، وَاَنْتَ بارِئُ خَلْقي رَحْمَةً بي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقي غَنِيّاً، وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الهالِكينَ، وَاَنْتَ مُؤَيِّدي بِالنَّصْرِ عَلى اَعْدائي وَلَوْلا نَصْرُكَ اِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحينَ، يامُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعادِنِها، وَمُنْشِىءَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَواضِعِها، يامَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوخِ وَالرِّفْعَةِ، فَاَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ، وَيا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نيرَ الْمَذَلَّةِ عَلى اَعْناقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ، اَسالُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ كِبْرِيائِكَ، وَاَسالُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِى اشْتَقَقْتَها مِنْ عِزَّتِكَ، وَاَسالُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِها عَلى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِها جَميعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ﴾.

وفي الحديث ما دعا بهذا الدّعاء مكروب إلا نفّس الله كُربته.



الخامس: دعاء أمّ داود وهو اهمّ أعمال هذا اليوم ومن آثاره قضاء الحوائج وكشف الكروب ودفع ظُلم الظالمين، وصفته على ما أورده الشّيخ في المصباح هي انّ من أراد ذلك فليصم اليوم الثّالث عشر والرّابع عشر والخامس عشر: فإذا كان عند الزّوال من اليوم الخامس عشر اغتسل، فإذا زالت الشّمس صلّى الظّهر والعصر يحسن ركوعهما وسجُودهما، وليكن في موضع خال لا يشغله شاغل، ولا يكلّمه إنسان، فإذا فرغ من الصّلاة استقبل القبلة وقرأ الحمد مائة مرّة، والاخلاص مائة مرّة، وآية الكرسي عشر مرّات، ثمّ يقرأ بعد ذلك سُورة الأنعام، وبني اسرائيل(الاسراء)، والكهف، ولقمان، ويس، والصّافات، وحم السّجدة ، وحم عسق، وحم الدّخان، والفتح، والواقعة، والملك، و(ن)، و(إذا السّماء انشقّت)، وما بعدها إلى آخر القرآن، فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة:

﴿صَدَقَ اللهُ العَظيمُ الَّذي لا اِلهَ إِلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ،



ذُو الجَلالِ وَالاكْرام، الرَّحْمنُ الرَّحيمُ، الحَليمُ الكَريمُ، الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ البَصيرُ الخَبيرُ، شَهِدَ اللهُ اَنَّهُ لا اِلهَ إِلّا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَاُولُو العِلْمِ قائِماً بِالقِسْطِ لا اِلهَ إِلّا هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ، وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ الكِرامُ وَاَنَا عَلى ذلِكَ مِنَ الشّاهِدينَ، اَللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، وَلَكَ المَجْدُ، وَلَكَ العِزُّ، وَلَكَ الفَخْرُ، وَلَكَ القَهْرُ، وَلَكَ النِّعْمَةُ، وَلَكَ العَظَمَةُ، وَلَكَ الرَّحْمَةُ، وَلَكَ المَهابَةُ، وَلَكَ السُّلْطانُ، وَلَكَ البَهاءُ، وَلَكَ الإمْتِنانُ، وَلَكَ التَّسْبيحُ، وَلَكَ التَّقْديسُ، وَلَكَ التَّهْليلُ، وَلَكَ التَّكْبيرُ، وَلَكَ ما يُرى، وَلَكَ ما لا يُرى، وَلَكَ ما فَوْقَ السَّمواتِ العُلى، وَ لَكَ ما تَحْتَ الثَّرى، وَلَكَ الأَرَضُونَ السُّفْلى، وَلَكَ الآخِرَةُ وَالأولى، وَلَكَ ما تَرْضى بِهِ مِنَ الثَّناءِ وَالحَمْدِ وَالشُّكرِ وَ النَّعْماءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَبْرَئيلَ اَمينِكَ عَلى وَحْيِكَ، وَالقَوِيِّ عَلى اَمْرِكَ، وَالمُطاعِ في سَمواتِكَ، وَمَحالِّ كَراماتِكَ المُتَحَمِّلِ لِكَلِماتِكَ النّاصِرِ لأَنْبيائِكَ المُدَمِّرِ لأعدائك، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى ميكائيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ، وَالمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ، وَالمُسْتَغْفِرِ المُعينِ لأهل طاعَتِكَ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى اِسْرافيلَ حامِلِ عَرْشِكَ، وَصاحِبِ الصُّورِ الْمُنْتَظِرِ لأمرك، الوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خيفَتِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى حَمَلَةِ العَرْشِ الطّاهِرينَ، وَعَلى السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ الطَّيِّبينَ، وَعَلى مَلائِكَتِكَ الكِرامِ الكاتِبينَ، وَ عَلى مَلائِكَةِ الجِنانِ، وَخَزَنَةِ النّيرانِ، وَمَلَكِ المَوْتِ وَالاعْوانِ، ياذَا الجَلالِ وَالاكْرامِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى اَبينا آدَمَ بَديعِ فِطْرَتِكَ الَّذي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلائِكَتِكَ، وَاَبَحْتَهُ جَنَّتَكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى اُمِّنا حَوّاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ، الْمُصَفّاةِ مِنَ الدَّنَسِ، الْمُفَضَّلَةِ مِنَ الإنْسِ، الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحالِّ القُدْسِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى هابيلَ وَشَيْث وَاِدْريسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصالِحٍ وَ اِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَاِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالأَسْباطِ وَلُوط وَشُعَيْب وَاَيُّوبَ وَمُوسى وَهارُونَ وَيُوشَعَ وَميشا وَالخِضْرِ وَذِي القَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْياسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الكِفْلِ وَطالُوتَ وَداودَ وَسُلَيْمانَ وَزَكَرِيّا وَشَعْيا وَيَحْيى وَتُورَخَ وَمَتّى وَاِرْميا وَحَيْقُوقَ وَدانِيالَ وَعُزَيْر وَعيسى وَشَمْعُونَ وَجِرْجيسَ وَالحَوارِيّينَ وَالأَتْباعِ وَخالِد وَحَنْظَلَةَ



وَلُقْمانَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَبارَكْتَ عَلى اِبْرهيمَ وَآلِ اِبْرهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الاَوْصِياءِ وَالسُّعَداءِ وَالشُّهَداءِ وَاَئِمَّةِ الهُدى، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَبْدالِ وَالأَوْتادِ وَالسُّيّاحِ وَالعُبّادِ وَالمُخْلِصينَ وَالزُّهّادِ وَاَهْلِ الجِدِّ وَالاجْتِهادِ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً وَاَهْلَ بَيْتِهِ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَاَجْزَلِ كَراماتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ مِنّي تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً، حَتّى تُبَلِّغَهُ اَعْلى دَرَجاتِ اَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيّينَ وَالمُرْسَلينَ وَالافاضِلِ المُقَرَّبينَ، اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ اُسَمِّ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ، وَاَوْصِلْ صَلَواتي اِلَيْهِمْ وَاِلى اَرْواحِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ اِخْواني فيكَ وَاَعْواني عَلى دُعائِكَ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْتَشْفِعُ بِكَ اِلَيْكَ، وَبِكَرَمِكَ اِلى كَرَمِكَ، وَبِجُودِكَ اِلى جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ اِلى رَحْمَتِكَ، وَبِاَهْلِ طاعَتِكَ اِلَيْكَ، وَاَسْاَلُكَ اللّهُمَّ بِكُلِّ ما سَأَلَكَ بِهِ اَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَريفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ، وَبِما دَعَوْكَ بِهِ

مِنْ دَعْوَة مُجابَة غَيْرِ مُخَيَّبَة، يااَللهُ يارَحْمنُ يارَحيمُ ياكَريمُ
ياعَظيمُ ياجَليلُ يامُنيلُ ياجَميلُ ياكَفيلُ ياوَكيلُ يامُقيلُ
يامُجيرُ ياخَبيرُ يامُنيرُ يامُبيرُ يامَنيعُ يامُديلُ يامُحيلُ ياكَبيرُ
ياقَديرُ يابَصيرُ ياشَكُورُ يابَرُّ ياطُهْرُ ياطاهِرُ ياقاهِرُ
ياظاهِرُ ياباطِنُ ياساتِرُ يامُحيطُ يامُقْتَدِرُ ياحَفيظُ يامُتَجَبِّرُ
ياقَريبُ ياوَدُودُ ياحَميدُ يامَجيدُ يامُبْدِئُ يامُعيدُ ياشَهيدُ
يامُحْسِنُ يامُجْمِلُ يامُنْعِمُ يامُفْضِلُ ياقابِضُ ياباسِطُ
ياهادي يامُرْسِلُ يامُرْشِدُ يامُسَدِّدُ يامُعْطي يامانِعُ يادافِعُ
يارافِعُ ياباقي ياواقي ياخَلاّقُ ياوَهّابُ ياتَوّابُ يافَتّاحُ
يانَفّاحُ يامُرْتاحُ يامَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاح، يانَفّاعُ يارَؤُوفُ
ياعَطُوفُ ياكافي ياشافي يامُعافي يامُكافي ياوَفِيُّ يامُهَيْمِنُ
ياعَزيزُ ياجَبّارُ يامُتَكَبِّرُ ياسَلامُ يامُؤْمِنُ يااَحَدُ ياصَمَدُ
يانُورُ يامُدَبِّرُ يافَرْدُ ياوِتْرُ ياقُدُّوسُ ياناصِرُ يامُؤْنِسُ
ياباعِثُ ياوارِثُ ياعالِمُ ياحاكِمُ يابادي يامُتَعالي يامُصَوِّرُ
يامُسَلِّمُ يامُتَحَبِّبُ ياقائِمُ يادائِمُ ياعَليمُ ياحَكيمُ ياجَوادُ
يابارِئُ يابارُّ ياسارُّ ياعَدْلُ يافاصِلُ ياديّانُ ياحَنّانُ
يامَنّانُ ياسَميعُ يابَديعُ ياخَفيرُ يامُعينُ ياناشِرُ ياغافِرُ



ياقَديمُ يامُسَهِّلُ يامُيَسِّرُ يامُميتُ يامُحْيي يانافِعُ يارازِقُ يامُقْتَدِرُ يامُسَبِّبُ يامُغيثُ يامُغْني يامُقْني ياخالِقُ ياراصِدُ ياواحِدُ ياحاضِرُ ياجابِرُ ياحافِظُ ياشَديدُ ياغِياثُ ياعائِدُ ياقابِضُ، يامَنْ عَلا فَاسْتَعْلى فَكانَ بِالْمَنْظَرِ الأعْلى، يامَنْ قَرُبَ فَدَنا وَبَعُدَ فَنَأى، وَعَلِمَ السِّرَّ وَاَخْفى، يامَنْ اِلَيْهِ التَّدْبيرُ وَلَهُ الْمَقاديرُ، وَيا مَنِ الْعَسيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسيرٌ، يامَنْ هُوَ عَلى ما يَشاءُ قَديرٌ، يامُرْسِلَ الرِّياحِ، يافالِقَ الإصْباحِ، ياباعِثَ الارْواحِ، ياذَا الْجُودِ وَالسَّماحِ، يارادَّ ما قَدْ فاتَ، ياناشِرَ الامْواتِ، ياجامِعَ الشَّتاتِ، يارازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِساب، وَيا فاعِلَ ما يَشاءُ، كَيْفَ يَشاءُ وَيا ذَا الْجَلالِ وَالاكْرامِ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياحَيّاً حينَ لا حَيَّ، ياحَيُّ يامُحْيِيَ الْمَوْتى ياحَيُّ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ بَديعُ السَّماواتِ وَالارْضِ، يااِلهي وَسَيِّدي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى اِبْرهيمَ وَآلِ اِبْرهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وَارْحَمْ ذُلّي وَ فاقَتي وَفَقْري وَانْفِرادي وَوَحْدَتي وَخُضُوعي بَيْنَ يَدَيْكَ

وَاعْتِمادي عَلَيْكَ، وَتَضَرُّعي اِلَيْكَ، اَدْعُوكَ دُعاءَ الخاضِعِ الذَّليلِ الخاشِعِ، الخائِفِ الْمُشْفِقِ البائِسِ، الَمهينِ الحَقيرِ، الجائِعِ الفَقيرِ، العائِذِ الْمُسْتَجيرِ، الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ، الْمُسْتَكينِ لِرَبِّهِ، دُعاءَ مَنْ اَسْلَمْتَهُ ثِقَتُهُ، وَرَفَضَتْهُ اَحِبَّتُهُ، وَعَظُمَتْ فَجيعَتُهُ، دُعاءَ حَرِق حَزين، ضَعيف مَهين، بائِس مُسْتَكين بِكَ مُسْتَجير، اَللّهُمَّ وَاَساَلُكَ بِاَنَّكَ مَليكٌ، وَاَنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ اَمْر يَكُونُ، وَاَنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَديرٌ، وَاساَلُكَ بِحُرْمَةِ هذَا الشَّهْرِ الحَرامِ، وَالبَيْتِ الحَرامِ، وَالبَلَدِ الحَرامِ، وَالرُّكْنِ وَالَمقامِ، وَالَمشاعِرِ العِظامِ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، يامَنْ وَهَبَ لِادَمَ شِيْثاً، وَلإِبْراهيمَ اِسْماعيلَ وَاِسْحاقَ، وَيا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ، وَيا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ البَلاءِ ضُرَّ اَيُّوبَ، يارادَّ مُوسى عَلى اُمِّهِ، وَ زائِدَ الخِضْرِ في عِلْمِهِ، وَيا مَنْ وَهَبَ لِداوُدَ سُلَيْمانَ، وَلِزَكَرِيّا يَحْيى، وَلِمَرْيَمَ عيسى، ياحافِظَ بِنْتِ شُعَيْب، وَيا كافِلَ وَلَدِ اُمِّ مُوسى، اَساَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبي كُلَّها، وَتُجيرَني مِنْ عَذابِكَ، وَتُوجِبَ لي رِضْوانَكَ وَاَمانَكَ

وَاِحْسانَكَ وَغُفْرانَكَ وَجِنانَكَ، وَاَسأَلُكَ اَنْ تَفُكَّ عَنّي كُلَّ حَلْقَة بَيْني وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذيني، وَتَفْتَحَ لي كُلَّ باب، وَتُلَيِّنَ لي كُلَّ صَعْب، وَتُسَهِّلَ لي كُلَّ عَسير، وَتُخْرِسَ عَنّي كُلَّ ناطِق بِشَرٍّ، وَتَكُفَّ عَنّي كُلَّ باغ، وَتَكْبِتَ عَنّي كُلَّ عَدُوٍّ لي وَحاسِد، وَتَمْنَعَ مِنّي كُلَّ ظالِم، وَتَكْفِيَني كُلَّ عائِق يَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ حاجَتي، وَيُحاوِلُ اَنْ يُفَرِّقَ بَيْني وَبَيْنَ طاعَتِكَ، وَيُثَبِّطَني عَنْ عِبادَتِكَ، يامَنْ اَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدينَ، وَقَهَرَ عُتاةَ الشَّياطينِ، وَاَذَلَّ رِقابَ الْمُتَجَبِّرينَ، وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطين عَنِ الْمُسْتَضْعَفينَ، اَسأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلى ما تَشاءُ، وَتَسْهيلِكَ لِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ اَنْ تَجْعَلَ قَضاءَ حاجَتي فيما تَشاءُ﴾.

ثمّ اسجد على الارض وعفّر خدّيك وقل:

﴿اَللّـهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلّي وَفاقَتي، وَاجْتِهادي وَتَضَرُّعي، وَمَسْكَنَتي وَفَقْري اِلَيْكَ يارَبِّ﴾.

واجتهد أن تسح عيناك ولو بقدر رأس الذّبابة دُموعاً فانّ ذلك علامة الاجابة.

اليَومُ الخامس والعشرون

في هذا اليوم من سنة مائة وثلاث وثمانين كانت وفاة الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في بغداد في سجن سندي بن شاهك وله من العُمر خمس وخمسون سنة، وهو يوم يتجدّد فيه احزان آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم.

زيارة الامام موسى بن جعفر عليهما السلام

إذا أردت زيارته عليه السلام فينبغي أن تغتسل ثمّ تأتي المشهد المقدّس وعليك السّكينة والوقار ، فإذا أتيته فقِف على بابه وقُل :

﴿اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ لا اِلهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ اَلْحَمْدُ للهِ عَلى هِدايَتِهِ لِدينِهِ وَالتَّوْفيقِ لِما دَعا اِلَيْهِ مِنْ سَبيلِهِ، اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَكْرَمُ مَقْصُود، وَاَكْرَمُ مَأتِيٍّ وَقَدْ اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً اِلَيْكَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الطّاهِرينَ وَاَبْنائِهِ الطَّيِّبينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَلا تُخَيِّبْ سَعْيي وَلا تَقْطَعْ رَجائي وَاجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ﴾.



ثمّ ادخل وقدّم رجلك اليُمنى وقُل :

﴿بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفي سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ﴾.

فإذا وصلت باب القُبّة فقِف عليه واستأذن، تقول:

﴿أَاَدْخُلُ يارَسُولَ اللهِ، أَاَدْخُلُ يانَبِيَّ اللهِ، أَاَدْخُلُ يامُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ، أَاَدْخُلُ ياأَميرَ الْمُؤْمِنينَ، أَاَدْخُلُ ياأَبا مُحَمَّد الحَسَنَ، أَاَدْخُلُ ياأَبا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ، أَاَدْخُلُ ياأَبا مُحَمَّد عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَاَدْخُلُ ياأَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَاَدْخُلُ ياأَبا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، أَاَدْخُلُ يامَوْلايَ ياأَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَر، أَاَدْخُلُ يامَوْلايَ ياأَبا جَعْفَر أَاَدْخُلُ يامَوْلايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ﴾.

ثم ادخل وقُل أربعاً: ﴿اَللهُ اَكْبَرُ﴾، ثمّ قِف مستقبل القبر واجعل القِبلة بين كتفيك وقُل:

﴿اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياصَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأَمينَ اللهِ وَابْنَ اَمينِهِ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يانُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياإمامَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياعَلَمَ الدِّينِ وَالتُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخازِنَ عِلْمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يانائِبَ الأوْصِياءِ السّابِقينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياصاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياعَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الإمامُ الصّالِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الإمامُ الزّاهِدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الإمامُ الْعابِدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الإمامُ السَّيِّدُ الرَّشيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَر وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ما حَمَّلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتَ اَحْكامَ اللهِ، وَتَلَوْتَ كِتابَ اللهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى في جَنْبِ اللهِ، وَجاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ آباؤُكَ الطّاهِرُونَ وَاَجْدادُكَ الطَّيِّبُونَ



الأَوْصِياءُ الهادُونَ الأَئِمَّةُ المَهْدِيُّونَ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلى باطِلٍ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَميرِ المُؤمِنينَ، وَاَنَّكَ اَدَّيْتَ الأَمانَةَ، وَاجْتَنَبْتَ الخِيانَةَ، وَاَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً حَتّى أتاكَ الْيَقينُ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الإِسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الجَزاءِ وَاَشْرَفَ الجَزاءِ، اَتَيْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكَ، مُحْتَجِباً بِذِمَّتِكَ، عائِذاً بِقَبْرِكَ، لائِذاً بِضَريحِكَ، مُسْتَشْفِعاً بِكَ اِلَى اللهِ، مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لأَعْدائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذي اَنْتَ عَلَيْهِ، عالِماً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ وَبِالعَمَى الَّذي هُمْ عَلَيْهِ، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي وَنَفْسي وَاَهْلي وَمالي وَوَلَدي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيارَتِكَ اِلَى اللهِ تَعالى، وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ اِلَيْهِ فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رِبِّكَ لِيَغْفِرَ لي ذُنُوبي، وَيَعْفُوَ عَنْ جُرْمي، وَيَتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتي، وَيَمْحُوَ عَنّي خَطيئاتي وَيُدْخِلَني الجَنَّةَ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما هُوَ اَهْلُهُ، وَيَغْفِرَ لي

وَلِآبائي وَلإخْواني وَاَخَواتي وَلِجَميعِ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ﴾.

ثمّ تَنْكَب على القبر وتقبّله وتعفّر خدّيك عليه وتدعو بما تريد ثمّ تتحوّل إلى الرّأس وتقُول:

﴿اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ يامُوسَى بْنَ جَعْفَر وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الإمامُ الهادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ وَاَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزيلِ وَصاحِبُ التَّأويلِ وَحامِلُ التَّوْراةِ وَالإنْجيلِ، وَالْعالِمُ الْعادِلُ وَالصّادِقُ الْعامِلُ، يامَوْلايَ اَنَا اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكَ وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِمُوالاتِكَ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَاَجْدادِكَ وَاَبْنائِكَ وَشيعَتِكَ وَمُحِبّيكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ﴾.

ثمّ تصلّي ركعتين للزّيارة تقرأ فيهما سورة يس والرّحمن أو ما تيسّر من القرآن ثمّ ادعُ بما تريد.

المبعث النبوي

الليلة السّابعة وَالعِشرون

هي ليلة المبعث وهي من اللّيالي المتبرّكة وفيها اعمال:

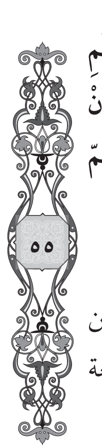
الاوّل: قال الشّيخ في المصباح: روي عن أبي جعفر



الجواد عليه السلام قال: «انّ في رجب ليلة هي خير للنّاس ممّا طلعت عليه الشّمس، وهي ليلة السّابع والعشرين منه نُبئ رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها، وانّ للعامل فيها من شيعتنا مثل أجر عمل ستّين سنة».

قيل وما العمل فيها؟ قال: «إذا صلّيت العشاء ثمّ أخذت مضجعك ثمّ استيقظت أيّ ساعة من ساعات اللّيل كانت قبل منتصفه صلّيت اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة خفيفة من المفصّل، والمفصّل سورة محمّد صلى الله عليه وآله إلى آخر القرآن، وتسلّم بين كلّ ركعتين، فإذا فرغت من الصّلوات جلست بعد السّلام وقرأت الحمد سبعاً، والمعوذتين سبعاً، و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و (قُل ياأيّها الكافِرُونَ) كلاً منهما سبعاً، وانّا أنزلناه وآية الكُرسي كلاً منهما سبعاً، وتقول بعد ذلك كلّه :

﴿الحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً اَللّهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ بِمَعاقِدِ عِزِّكَ عَلَى اَرْكانِ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهى



الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ ، وَذِكْرِكَ الأَعْلَى الأَعْلَى الأَعْلَى ، وَبِكَلِماتِكَ التّامّاتِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْ تَفْعَلَ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ﴾. ثمّ ادع بما شئت».

الثاني: يستحبّ الغُسل.

الثالث: الصلاة التي رواها الشيخ في المصباح عن داود بن سرحان عن الصادق عليه السلام اثنتي عشرة ركعة وقد ذكرناها في اعمال ليلة النصف من رجب.

الرابع: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي أفضل أعمال هذه اللّيلة، وله عليه السلام في هذه اللّيلة زيارات ثلاث:

الأولى: الزيارة الرجبية التي ذكرناها في ص ٣٦.

الثانية: وهي السلام على أبي الأئمة ومعدن النبوة.. وهي موجودة في كتاب هدية الزائر للشيخ عباس القمي.

الثالثة: إذا أردت زيارة الامير عليه السلام في ليلة المبعث أو يَومه فقف على باب القُبّة الشّريفة مُقابل قبره عليه السلام وقل :

﴿اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ،وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَنَّ عَلِيَّ بْنَ اَبي طالِب اَميرَ



المُؤمِنينَ عَبْدُ اللهِ، وَاَخُو رَسُولِهِ، وَاَنَّ الأئِمَّةَ الطّاهِرينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ﴾

ثمّ ادخل وقِف عند القبر مستقبلاً القبر والقبلة بين كتفيك وكبّر الله مائة مرّة وقُل:

﴿اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ آدَمَ خَليفَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ مُحَمَّد سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يااَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يااِمامَ الْمُتَّقينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياسَيِّدَ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ عِلْمِ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظيمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصِّراطُ الْمُسْتَقيمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الكَريمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضيءُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصِّدّيقُ الأكْبَرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّها

الْفارُوقُ الأعْظَمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السِّراجُ المُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياإمامَ الهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياعَلَمَ التُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحُجَّةَ اللهِ الْكُبْرى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخاصَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ، وَاَمينَ اللهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبابَ اللهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللهِ وَسِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ وَخازِنَهُ، وَسَفيرَ اللهِ في خَلْقِهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُ اللهِ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دينِ اللهِ، مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طالِباً ما عِنْدَ اللهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهيداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً، فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإسْلامِ وَاَهْلِهِ مِنْ صِدّيقٍ اَفْضَلَ الجَزاءِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ اَوَّلَ الْقَوْمِ اِسْلاماً، وَاَخْلَصَهُمْ ايماناً، وَاَشَدَّهُمْ يَقيناً، وَاَخْوَفَهُمْ للهِ وَاَعْظَمَهُمْ عَناءً،



وَاَحْوَطَهُمْ على رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَاَكْثَرَهُمْ سَوابِقَ، وَاَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَاَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَاَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوِيْتَ حينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ خَليفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ الْمُنافِقينَ، وَغَيْظِ الْكافِرينَ، وَضِغْنِ الْفاسِقينَ، وَقُمْتَ بِالأَمْرِ حينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ اِذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدِ اهْتَدى، كُنْتَ اَوَّلَهُمْ كَلاماً، وَاَشَدَّهُمْ خِصاماً، وَاَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَاَسَدَّهُمْ رَأياً، وَاَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَاَكْثَرَهُمْ يَقيناً، وَاَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَاَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنينَ اَباً رَحيماً اِذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً، فَحَمَلْتَ اَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما اَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما اَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ اِذْ جَبُنُوا، وَعَلَوْتَ اِذْ هَلِعُوا، وَصَبَرْتَ اِذْ جَزِعُوا، كُنْتَ عَلَى الْكافِرينَ عَذاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلْمُؤْمِنينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعِلْماً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ الْعَواصِفُ، وَلا

تَزيلُهُ الْقَواصِفُ، كُنْتَ كَما قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَوِيّاً في بَدَنِكَ، مُتَواضِعاً في نَفْسِكَ، عَظيماً عِنْدَ اللهِ، كَبيراً فِي الأَرْضِ، جَليلاً فِي السَّماءِ، لَمْ يَكُنْ لِاحَد فيكَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فيكَ مَغْمَزٌ، وَلا لِخَلْق فيكَ مَطْمَعٌ، وَلا لِاحَد عِنْدَكَ هَوادَةٌ، يُوجَدُ الضَّعيفُ الذَّليلُ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزيزاً حَتّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزيزُ عِنْدَكَ ضَعيفاً حَتّى تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ، الْقَريبُ وَالْبَعيدُ عِنْدَكَ في ذلِكَ سَواءٌ، شَأْنُكَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَاَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ، اعْتَدَلَ بِكَ الدّينُ، وَسَهُلَ بِكَ الْعَسيرُ، وَاُطْفِئَتْ بِكَ النّيرانُ، وَقَوِيَ بِكَ الإيمانُ، وَثَبَتَ بِكَ الإِسْلامُ، وَهَدَّتْ مُصيبَتُكَ الأَنامَ، فَاِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، اِنّا اِلَى اللهِ مِنْهُمْ بُراءُ، لَعَنَ اللهُ اُمَّةً خالَفَتْكَ، وَجَحَدَتْ وِلايَتَكَ، وَتَظاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَقَتَلَتْكَ وَحادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ

النّارَ مَثْواهُمْ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، اَشْهَدُ لَكَ ياوَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلاغِ وَالأداءِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ حَبيبُ اللهِ وَبابُهُ، وَاَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذي مِنْهُ يُؤْتى، وَاَنَّكَ سَبيلُ اللهِ، وَاَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَاخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَتَيْتُكَ زائِراً لِعَظيمِ حالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً اِلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ، راغِباً اِلَيْكَ فِي الشَّفاعَةِ، ابْتَغي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ نَفْسي، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتِي احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْري، فَزِعاً اِلَيْكَ رَجآءَ رَحْمَةِ رَبّي، اَتَيْتُكَ اَسْتَشْفِعُ بِكَ يامَوْلايَ اِلَى اللهِ وَاَتَقَرَّبُ بِكَ اِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوائِجي، فَاشْفَعْ لي ياأَميرَ الْمُؤْمِنينَ اِلَى اللهِ فَاِنّي عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ وَزائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللهِ الْمَقامُ الْمَعْلُومُ وَالْجاهُ الْعَظيمُ، وَالشَّأنُ الْكَبيرُ، وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلى عَبْدِكَ وَاَمينِكَ الأوْفى، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقى، وَيَدِكَ الْعُلْيا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرى، وَصِدّيقِكَ الأكْبَرِ سَيِّدِ الأوْصِياءِ، وَرُكْنِ الأوْلِياءِ، وَعِمادِ الأصْفِياءِ، اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَيَعْسُوبِ

المُتَّقينَ، وَقُدْوَةِ الصِّدّيقينَ، وَإمامِ الصّالِحينَ، المَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالمَفْطُومِ مِنَ الخَلَلِ، وَالمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ، اَخي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَالْبائِتِ عَلى فِراشِهِ، وَالمُواسي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ، وَدِلالَةً واضِحَةً لِحُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ، وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهادِياً لِاُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأْسِهِ، وَباباً لِنَصْرِهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ، حَتّى هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْكِ بِاَيْدِكَ، وَاَبادَ عَساكِرَ الكُفْرِ بِاَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ في مَرْضاتِكَ وَمَرْضاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلى طاعَتِهِ، وَمِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتّى فاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَها وَمَسَحَهُ عَلى وَجْهِهِ، وَاَعانَتْهُ مَلائِكَتُكَ عَلى غُسْلِهِ وَتَجْهيزِهِ، وَصَلّى عَلَيْهِ وَوارى شَخْصَهُ، وَقَضى دَيْنَهُ، وَاَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذى مِثالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَحينَ وَجَدَ اَنْصاراً نَهَضَ مُسْتَقِلاًّ بِاَعْباءِ الخِلافَةِ مُضْطَلِعاً بِاَثْقالِ الإمامَةِ، فَنَصَبَ رايَةَ الْهُدى في عِبادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الأَمْنِ في بِلادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ في بَرِيَّتِكَ،

وَحَكَمَ بِكِتابِكَ في خَليقَتِكَ، وَاَقامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزَّيْغَ، وَسَكَّنَ الْغَمْرَةَ، وَاَبادَ الْفَتْرَةَ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَقَتَلَ النّاكِثَةَ وَالْقاسِطَةَ وَالْمارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَتيرَتِهِ، وَلُطْفِ شاكِلَتِهِ، وَجَمالِ سيرَتِهِ، مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ، مُباشِراً لِطَريقَتِهِ، وَاَمْثِلَتُهُ نَصبُ عَيْنَيْهِ، يَحْمِلُ عِبادَكَ عَلَيْها وَيَدْعُوهُمْ اِلَيْها، اِلى اَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأسِهِ، اَللّهُمَّ فَكَما لَمْ يُؤْثِرْ في طاعَتِكَ شَكّاً عَلى يَقينٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً يَلْحَقُ بِها دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ في جَنَّتِكَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسيمِ بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

ثـمّ قبّل الضّريح وضع خـدّك الايمن عليه ثمّ الايسر ومِلْ إلى القبلة وصلّ صلاة الزّيارة وادعُ بما بدا لك بعدها وقُل بعد تسبيح الزّهراء عليها السلام :

﴿اَللّهُمَّ اِنَّكَ بَشَّرْتَني عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ

مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتَ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذينَ آمَنُوا اَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْق عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ اَللّهُمَّ وَاِنّي مُؤْمِنٌ بِجَميعِ اَنْبيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، فَلا تَقِفْني بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُني فيهِ عَلى رُؤُوسِ الأَشْهادِ، بَلْ قِفْني مَعَهُمْ وَتَوَفَّني عَلَى التَّصْديقِ بِهِمْ، اَللّهُمَّ وَاَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَاَمَرْتَني بِاِتِّباعِهِمْ، اَللّهُمَّ وَاِنّي عَبْدُكَ وَزائِرُكَ مُتَقَرِّباً اِلَيْكَ بِزِيارَةِ اَخي رَسُولِكَ، وَعَلى كُلِّ مَأتِيٍّ وَمَزُور حَقٌّ لِمَنْ اَتاهُ وَزارَهُ، وَاَنْتَ خَيْرُ مَأتِيٍّ وَاَكْرَمُ مَزُور فَأَسْأَلُكَ يااَللهُ يارَحْمنُ يارَحيمُ ياجَوادُ ياماجِدُ يااَحَدُ ياصَمَدُ يامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ اِيّايَ مِنْ زِيارَتي اَخا رَسُولِكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَاَنْ تَجْعَلَني مِمَّنْ يُسارِعُ فِي الْخَيْراتِ، وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً، وَتَجْعَلَني مِنَ الْخاشِعينَ، اَللّهُمَّ اِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَةِ مَوْلايَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِب وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْني مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدينِكَ اَللّهُمَّ وَاجْعَلْني مِنْ شيعَتِهِ، وَتَوَفَّني



عَلى دينِهِ، اَللّٰهُمَّ اَوْجِبْ لي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ وَالمَغْفِرَةِ وَالإحْسانِ وَالرِّزْقِ الْواسِعِ الحَلالِ الطَّيِّبِ ما اَنْتَ اَهْلُهُ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾.

واعلم انّ أبا عبد الله محمّد بن بطوطة الذي هو من علماء أهل السّنة وقد عاش قبل ستّة قرون قد أتى بذكر المرقد الطّاهر لمولانا امير المؤمنين عليه السلام في رحلته المعروفة باسمه (رحلة ابن بطُوطة) عندما ذكر دخوله مدينة النّجف الاشرف في عودته من مكّة المُعظّمة، فقال: وأهل هذه المدينة كُلّهم رافضيّة وهذه الرّوضة ظهرت لها كرامات، منها انّ في ليلة السّابع والعشرين من رجب وتسمّى عندهم ليلة المِحْيى يؤتى إلى تلك الرّوضة بكلّ مقعد، من العراقين وخراسان وبلاد فارس والـرّوم، فيجتمع منهم الثّلاثون والاربعُون ونحو ذلك، فإذا كان بعد العشاء الآخرة جعلوا فوق الضّريح المقدّس والنّاس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصلّ وذاكر وتال ومشاهد الرّوضة، فإذا مضى من اللّيل نصفه أو ثلثاه أو نحو ذلك قام الجميع أصحّاء



من غير سوء، وهم يقولون: «**لا اِلـهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلَيٌّ وَلِيُّ اللّه**»، وهذا أمر مستفيض عندهم سمعته من الثّقات ولم أحضر تلك اللّيلة، لكنّي رأيت بمدرسة الضيّاف ثلاثة من الرّجال، أحدهم من أرض الرّوم، والثّاني من اصفهان، والثّالث من خراسان، وهم مقعدون فاستخبرتهم عن شأنهم فأخبروني انّهم لم يدركوا ليلة المحيى، وانّهم منتظرون أوانها من عام آخر، وهذه اللّيلة يجتمع لها النّاس من البلاد خلق كثير، ويقيمون سوقاً عظيمة مدّة عشرة أيّام.

الخامس: قال الكفعمي في كتاب البلد الامين: أُدع في ليلة المبعث بهذا الدّعاء:

﴿اَللّهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ بِالتَّجَلي[1] الاعْظَمِ في هذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ المُعَظَّمِ وَالْمُرْسَلِ الْمُكَرَّمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنا ما اَنْتَ بِهِ مِنّا اَعْلَمُ، يامَنْ يَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ، اَللّهُمَّ بـارِكْ لَنا في لَيْلَتِنا هـذِهِ الَّتي بِشَرَفِ الرِّسالَةِ فَضَّلْتَها، وَبِكَرامَتِكَ اَجْلَلْتَها، وَبِالمحَلِّ

---

(١) في نسخة النجل: وهو المحجة.



الشَّريفِ اَحْلَلْتَها، اَللّهُمَّ فَاِنّا نَسْأَلُكَ بِالمَبْعَثِ الشَّريفِ، وَالسَّيِّدِ اللَّطيفِ، وَالعُنْصُرِ العَفيفِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اَنْ تَجْعَلَ اَعْمالَنا في هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي سايِرِ اللَّيالي مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنا مَغْفُورَةً، وَحَسَناتِنا مَشْكُورَةً، وَسَيِّئاتِنا مَسْتُورَةً، وَقُلُوبَنا بِحُسْنِ القَوْلِ مَسْرُورَةً، وَاَرْزاقَنا مِنْ لَدُنْكَ بِاليُسْرِ مَدْرُورَةً، اَللّهُمَّ اِنَّكَ تَرى وَلا تُرى، وَاَنْتَ بِالمَنْظَرِ الاعْلى، وَاِنَّ اِلَيْكَ الرُّجْعى وَالمُنْتَهى، وَاِنَّ لَكَ المَماتَ وَالمحْيا، وَاِنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأولى، اَللّهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِكَ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى، وَاَنْ نَأتِيَ ما عَنْهُ تَنْهى اَللّهُمَّ اِنّا نَسْأَلُكَ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَنَسْتَعيذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَاَعِذْنا مِنْها بِقُدْرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ مِنَ الحُورِ العينِ فَارْزُقْنا بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ اَوْسَعَ اَرْزاقِنا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنا، وَاَحْسَنَ اَعْمالِنا عِنْدَ اقْتِرابِ آجالِنا، وَاَطِلْ في طاعَتِكَ وَما يُقَرِّبُ اِلَيْكَ وَيُحْظي عِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ اَعْمارَنا، وَاَحْسِنْ في جَميعِ اَحْوالِنا وَاُمُورِنا مَعْرِفَتَنا، وَلا تَكِلْنا اِلى اَحَد مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنا، وَتَفَضَّلْ عَلَيْنا بِجَميعِ حَوائِجِنا لِلدُّنْيا وَ الآخِرَةِ ، وَابْدَأ بِآبائِنا وَاَبْنائِنا وَجَميعِ اِخْوانِنا المُؤْمِنينَ

فِي جَميعِ ما سَأَلْناكَ لأَنْفُسِنا ياارْحَمَ الرّاحِمِينَ، اَللّهُمَّ اِنّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظيمِ، وَمُلْكِكَ القَديمِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ العَظيمَ اِنَّهُ لا يَغْفِرُ العَظيمَ إلّا العَظيمُ، اَللّهُمَّ وَهذا رَجَبُ المُكَرَّمُ الَّذي اَكْرَمْتَنا بِهِ، اَوَّلُ اَشْهُرِ الحُرُمِ، اَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الاُمَمِ، فَلَكَ الحَمْدُ ياذَا الجُودِ وَالكَرَمِ، فَاَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ، الَّذي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ اِلى غَيْرِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ، وَاَنْ تَجْعَلَنا مِنَ العامِلينَ فيهِ بِطاعَتِكَ، وَالآمِلينَ فيهِ لِشَفاعَتِكَ، اَللّهُمَّ اهْدِنا اِلى سَواءِ السَّبيلِ، وَاجْعَلْ مَقيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقيل، في ظِلٍّ ظَليل، وَمُلكٍ جَزيل، فَاِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكيلُ، اَللّهُمَّ أَقْلِبْنا مُفْلِحينَ مُنْجِحينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنا وَلا ضالّينَ، بِرَحْمَتِكَ ياارْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ بِعَزائِمِ مَغْفِرَتِكَ، وَبِواجِبِ رَحْمَتِكَ، السَّلامَةَ مِنْ كُلِّ اِثْم، وَالغَنيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ، اَللّهُمَّ دَعاكَ الدّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ، وَسَأَلَكَ السّائِلُونَ

وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ اِلَيْكَ الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ اِلَيْكَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الثِّقَةُ وَالرَّجاءُ، وَاِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ فِي الدُّعاءِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ اليَقينَ في قَلْبي، وَالنُّورَ في بَصَري، وَالنَّصيحَةَ في صَدْري، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلى لِساني، وَرِزْقاً واسِعاً غَيْرَ مَمْنُون وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْني، وَبارِكْ لي فيما رَزَقْتَني، وَاجْعَلْ غِنايَ في نَفْسي، وَرَغْبَتي فيما عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

ثمّ اسجد وقُلْ: ﴿الحَمْدُ للهِ الَّذي هَدانا لِمَعْرِفَتِهِ، وَخَصَّنا بِوِلايَتِهِ، وَوَفَّقَنا لِطاعَتِهِ، شُكْراً شُكْراً﴾ مائة مرّة، ثمّ ارفع رأسك من السّجود وقُل: ﴿اَللّهُمَّ اِنّي قَصَدْتُكَ بِحاجَتي، وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتي، وَتَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِاَئِمَّتي وَسادَتي، اَللّهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِم، وَاَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُمْ، وَاَدْخِلْنَا الجَنَّةَ في زُمْرَتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

وقد ذكر السّيد هذا الدّعاء لِيوم المبعث

اليَومُ السّابع والعشرُون

وهو عيد من الاعياد العظيمة وفيه كان بعثة

النّبي صلى الله عليه وآله وهبوط جبرئيل عليه صلى الله عليه وآله بالرّسالة، ومن الاعمال الواردة فيه:

الأوّل: الغُسل.

الثّاني: الصّيام، وهذا اليوم أحد الأيّام الأربعة التّي خُصّت بالصّيام بين أيّام السّنة ويعدل صوم هذا اليوم صيام سبعين سنة.

الثّالث: الاكثار من الصّلاة على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ.

الرّابع: زيارة النّبي وزيارة أمير المؤمنين عليهما وآلهما السّلام.

الخامس: قال الشّيخ في المصباح: روى الريّان بن الصّلت، قال: صام الجواد عليه السلام لما كان ببغداد يوم النّصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلّي الصّلاة الّتي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً و (قل هو الله أحد) أربعاً والمعوذتين أربعاً وقلت أربعاً: **﴿لا اِلهَ إِلّا اللهُ واللهُ اَكْبَرُ، وَسُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ**



العَظيم﴾، وأربعاً: **﴿اللهُ اللهُ رَبِّي لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً﴾**، وأربعاً: **﴿لا اُشْرِكُ بِرَبِّي اَحَداً﴾**.

السّادس: وروى الشّيخ ايضاً عن أبي القاسم حسين بن روح رحمه الله قال: تصلّي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وما تيسّر من السّور، وتتشهّد وتسلّم وتجلس وتقول بين كلّ ركعتين:

﴿الحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً، ياعُدَّتي في مُدَّتي، ياصاحِبي في شِدَّتي، ياوَلِيّي في نِعْمَتي، ياغِياثي في رَغْبَتي، يانَجاحي في حاجَتي، ياحافِظي في غَيْبَتي، ياكافِيَّ في وَحْدَتي، ياأُنْسي في وَحْشَتي، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي فَلَكَ الحَمْدُ، واَنْتَ المُقيلُ عَثْرَتي فَلَكَ الحَمْدُ، وَاَنْتَ المُنْعِشُ صَرْعَتي فَلَكَ الحَمْدُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتي، وَآمِنْ رَوْعَتي، وَاَقِلْني عَثْرَتي، وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمي، وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتي في اَصْحابِ الجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذي كانُوا يُوعَدُونَ﴾.

فإذا فرغت من الصّلاة والدّعاء قرأت الحمد



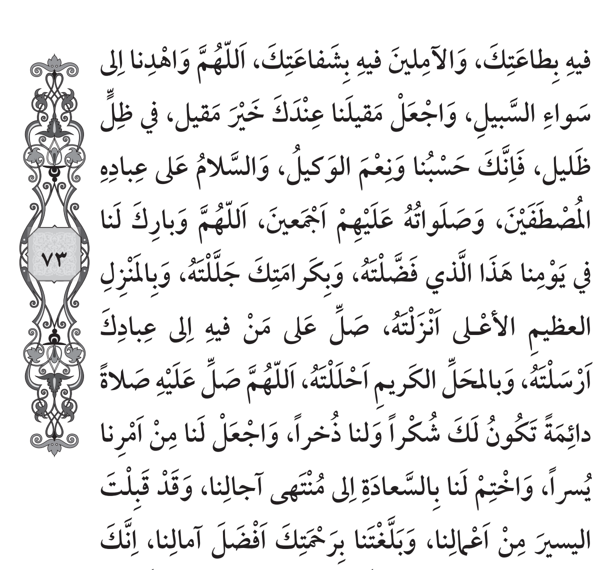
والاخلاص والمعوذتين و«قل ياأيّها الكافرون» و «انّا أنزلناه» وآية الكرسي سبع مرّات، ثمّ تقول: ﴿**لا اِلهَ إلّا اللهُ واللهُ اَكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ**﴾ سبع مرّات، ثمّ تقول سبع مرّات: ﴿**اللهُ اللهُ رَبِّي لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً**﴾، وتدعو بما أحببت.

السّابع: في الاقبال وفي بعض نسخ المصباح انّه يستحبّ الدّعاء في هذا اليوم بهذا الدّعاء:

وهو دعاء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وكان قد دعا به يوم انطلقوا به نحو بغداد وهو اليوم السّابع والعشرون من رجب وهو دعاء مذخور من أدعية رجب..

﴿**يا مَنْ اَمَرَ بِالعَفْوِ وَالتَّجاوُزِ، وَضَمَّنَ نَفْسَهُ العَفْوَ وَالتَّجاوُزَ، يامَنْ عَفا وَتَجاوَزَ، اُعْفُ عَنّي وَتَجاوَزْ ياكَريمُ اَللّهُمَّ وَقَدْ اَكْدَى الطَّلَبُ، وَاَعْيَتِ الحيلَةُ وَالمَذْهَبُ، وَدَرَسَتِ الآمالُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ إلّا مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، اَللّهُمَّ اِنّي اَجِدُ سُبُلَ المَطالِبِ اِلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمناهِلَ الرَّجاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً، واَبْوابَ الدُّعاءِ لِمَنْ دَعاكَ مُفتَّحَةً، وَالاِسْتِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مُباحَةً، وَاَعْلَمُ اَنَّكَ**

لِداعيكَ بِمَوْضِعِ اِجابَة، وَللصّارِخِ اِلَيْكَ بِمَرْصَدِ اِغاثَة، وَاَنَّ فِي اللَّهْفِ اِلى جُودِكَ وَالظَّمانِ بِعِدَتِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الباخِلينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمّا في اَيْدِى الْمُسْتَأثِرينَ، وَاَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ اِلّا اَنْ تَحْجُبَهُمُ الأعْمالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ اَفْضَلَ زادِ الرّاحِلِ اِلَيْكَ عَزْمُ اِرادَةٍ يَخْتارُكَ بِها، وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الاِرادَةِ قَلْبي، وَاَسأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَة دَعاكَ بِها راج بَلَّغْتَهُ اَمَلَهُ، اَوْ صارِخِ اِلَيْكَ اَغَثْتَ صَرْخَتَهُ، اَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوب فَرَّجْتَ كَرْبَهُ، اَوْ مُذْنِب خاطِئ غَفَرْتَ لَهُ اَوْ مُعافىً اَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ، اَوْ فَقير اَهْدَيْتَ غِناكَ اِلَيْهِ، وَلِتِلْكَ الَّدعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ، اِلّا صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَضَيْتَ حَوائِجي حَوائِجَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَهذا رَجَبُ الْمُرَجَّبُ الْمُكَرَّمُ الَّذي اَكْرَمْتَنا بِهِ اَوَّلُ اَشْهُرِ الْحُرُمِ، اَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الاُمَمِ، ياذَا الْجُودِ وَالكَرَمِ، فَنَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الأجَلِّ الأكْرَمِ، الَّذي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ في ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ اِلى غَيْرِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ، وَتَجْعَلَنا مِنَ العامِلينَ



فيهِ بِطاعَتِكَ، وَالآمِلينَ فيهِ بِشَفاعَتِكَ، اَللّهُمَّ وَاهْدِنا اِلى سَواءِ السَّبيلِ، وَاجْعَلْ مَقيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقيل، في ظِلٍّ ظَليل، فَاِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكيلُ، وَالسَّلامُ عَلى عِبادِهِ الْمُصْطَفَيْنَ، وَصَلَواتُهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَللّهُمَّ وَبارِكَ لَنا في يَوْمِنا هَذَا الَّذي فَضَّلْتَهُ، وَبِكَرامَتِكَ جَلَّلْتَهُ، وَبِالْمَنْزِلِ العظيمِ الأعْلى اَنْزَلْتَهُ، صَلِّ عَلى مَنْ فيهِ اِلى عِبادِكَ اَرْسَلْتَهُ، وَبالمحَلِّ الكَريمِ اَحْلَلْتَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلنا ذُخراً، وَاجْعَلْ لَنا مِنْ اَمْرِنا يُسراً، وَاخْتِمْ لَنا بِالسَّعادَةِ اِلى مُنْتَهى آجالِنا، وَقَدْ قَبِلْتَ اليسيرَ مِنْ اَعْمالِنا، وَبَلَّغْتَنا بِرَحْمَتِكَ اَفْضَلَ آمالِنا، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيء قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم﴾.

الثّامن: قال في الاقبال قل: ﴿**اَللّهُمَّ اِنِّي اَسأَلُكَ بِالنَّجلِ الأعْظَمِ....**﴾، وقد مرّ هذا الدّعاء في ص٦٥.

اليَومُ الأخير من الشّهر

ورد فيه الغُسل وصيامه يُوجب غفران الذّنوب ما تقدّم منها وما تأخّر، ويصلّي فيه صلاة سلمان التّي مرّت في اليوم الأول.



ملحق
في المناجات الخمس عَشَرة
لمولانا عليّ بن الحُسين عليهما السّلام .

قال العلامة المجلسي رحمه الله في البحار: وجدتها مرويّة عنه عليه السلام في كتب بعض الاصحاب رضوانُ الله عَلَيهم.

المناجاة الأُولى:

«مناجاة التّائبينَ»

﴿اِلهي ألبَسَتْنِي الخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتي، وَجَلَّلَنِي التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتي، وَاَماتَ قَلْبي عَظيمُ جِنايَتي، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَة مِنْكَ ياأَمَلي وَبُغْيَتي وَيا سُؤْلي وَمُنْيَتي، فَوَعِزَّتِكَ ما اَجِدُ لِذُنُوبِي سِواكَ غافِراً، وَلا اَرى لِكَسْري غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالإنابَةِ اِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالإسْتِكانَةِ لَدَيْكَ، فَاِنْ طَرَدْتَني مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ، وَاِنْ رَدَدْتَني عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ اَعُوذُ، فَوا اَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتي وَافْتِضاحي، وَوا لَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلي

وَاجْتِراحي، اَسْاَلُكَ ياغافِرَ الذَّنْبِ الكَبيرِ، وَيا جابِرَ العَظْمِ الكَسيرِ، اَنْ تَهَبَ لي مُوبِقاتِ الجَرائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ، وَلا تُخْلِني في مَشْهَدِ القِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ وَلا تُعْرِني مِنْ جَميلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ، اِلهي ظَلِّلْ عَلى ذُنُوبي غَمامَ رَحْمَتِكَ، وَاَرْسِلْ عَلى عُيُوبي سَحابَ رَأفَتِكَ اِلهي هَلْ يَرْجِعُ العَبْدُ الآبِقُ إلّا اِلى مَوْلاهُ، اَمْ هَلْ يُجيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ اَحَدٌ سِواهُ، اِلهي اِنْ كانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَاِنّي وَعِزَّتِكَ مِنَ النّادِمينَ، وَاِنْ كانَ الاسْتِغْفارُ مِنَ الخَطيئَةِ حِطَّةً فَاِنّي لَكَ مِنَ المُسْتَغْفِرينَ، لَكَ العُتْبى حَتّى تَرْضى، اِلهي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، تُبْ عَلَيَّ وَبِحِلْمِكَ عَنّي، اعْفُ عَنّي وَبِعِلْمِكَ بي، اَرْفِقْ بي اِلهي اَنْتَ الَّذي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً اِلى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ «تُوبُوا اِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً»، فَما عُذْرُ مَنْ اَغْفَلَ دُخُولَ البابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، اِلهي اِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، اِلهي ما اَنَا بِاَوَّلِ مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يامُجيبَ المُضْطَرِّ، ياكاشِفَ، الضُّرِّ ياعَظيمَ البِرِّ،

ياعَليماً بِما فِي السِّرِّ، ياجَميلَ السِّتْرِ، اِسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ اِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعائي وَلا تُخَيِّبْ فيكَ رَجائي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتي وَكَفِّرْ خَطيئَتي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.



الثّانية:

«مُناجاة الشّاكين»

﴿اِلهي اِلَيْكَ اَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ اَمّارَةً، وَاِلَى الْخَطيئَةِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصيكَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بي مَسالِكَ الْمَهالِكِ، وَتَجْعَلُني عِنْدَكَ اَهْوَنَ هالِك، كَثيرَةَ الْعِلَلِ، طَويلَةَ الأمَلِ، اِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَاِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيّالَةً اِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ مَمْلُوءةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بي اِلَى الْحَوْبَةِ وَتُسَوِّفُني بِالتَّوْبَةِ، اِلهي اَشْكُو اِلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّني، وَشَيْطاناً يُغْويني، قَدْ مَلاَ بِالْوَسْواسِ صَدْري، وَاَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبي، يُعاضِدُ لِيَ الْهَوى، وَيُزَيِّنُ لي حُبَّ الدُّنْيا وَيَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ الطّاعَةِ وَالزُّلْفى، اِلهي اِلَيْكَ اَشْكُو قَلْباً قاسِياً مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيْناً عَنِ الْبُكاءِ مِنْ



خَوْفِكَ جامِدَةً، وِ إِلى ما يَسُرُّها طامِحَةً، اِلهي لا حَوْلَ لِي وَلا قُوَّةَ إِلّا بِقُدْرَتِكَ، وَلا نَجاةَ لِي مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا إِلّا بِعِصْمَتِكَ، فَاَسْأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفاذِ مَشِيَّتِكَ، اَنْ لا تَجْعَلَني لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَيِّرَني لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَكُنْ لِي عَلَى الأَعْداءِ ناصِراً، وَعَلَى المَخازِي وَالعُيُوبِ ساتِراً، وَمِنَ البَلاءِ واقِياً، وَعَنِ المَعاصِي عاصِماً بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ﴾.

الثّالِثة:

«مُناجاة الخائفِينَ»

﴿اِلهي اَتَراكَ بَعْدَ الإِيمانِ بِكَ تُعَذِّبُني، اَمْ بَعْدَ حُبّي اِيّاكَ تُبَعِّدُني، اَمْ مَعَ رَجائي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُني، اَمْ مَعَ اسْتِجارَتي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُني، حاشا لِوَجْهِكَ الكَريمِ اَنْ تُخَيِّبَني، لَيْتَ شِعْري اَلِلشَّقاءِ وَلَدَتْني اُمّي، اَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْني، فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْني وَلَمْ تُرَبِّني، وَلَيْتَني عَلِمْتُ اَمِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَني وَبِقُرْبِكَ وَجِوارِكَ خَصَصْتَني، فَتَقِرَّ بِذلِكَ عَيْني وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسي، اِلهي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، اَوْ تُخْرِسُ

أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلى مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ، اَوْ تَطْبَعُ عَلى قُلُوب انْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِكَ، اَوْ تُصِمُّ اَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ فِي اِرادَتِكَ، اَوْ تَغُلُّ اَكُفّاً رَفَعَتْهَا الآمالُ اِلَيْكَ رَجاءَ رَأفَتِكَ، اَوْ تُعاقِبُ اَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتّى نَحِلَتْ فِي مُجاهَدَتِكَ، اَوْ تُعَذِّبُ اَرْجُلاً سَعَتْ فِي عِبادَتِكَ، اِلهي لا تُغْلِقْ عَلى مُوَحِّديكَ اَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقيكَ عَنِ النَّظَرِ اِلى جَميلِ رُؤْيَتِكَ، اِلهي نَفْسٌ اَعْزَزْتَها بِتَوْحيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ، وَضَميرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نيرانِكَ، اِلهي اَجِرْني مِنْ أليمِ غَضَبِكَ وَعَظيمِ سَخَطِكَ ياحَنّانُ يامَنّانُ، يارَحيمُ يارَحْمنُ، ياجَبّارُ ياقَهّارُ، ياغَفّارُ ياسَتّارُ، نَجِّني بِرَحْمَتِكَ مَنْ عَذابِ النّارِ وَفَضيحَةِ العارِ، اِذَا امْتازَ الأخْيارُ مِنَ الأشْرارِ، وَحالَتِ الأحْوالُ وَهالَتِ الأهْوالُ، وَقَرُبَ المحْسِنُونَ وَبَعُدَ المُسيئُونَ، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْس ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾.

الرّابعة:

«مُناجاة الرّاجين»

﴿يا مَنْ اِذا سَأَلَهُ عَبْدٌ اَعْطاهُ، وَاِذا اَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ، وَاِذا اَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَاَدْناهُ، وَاِذا جاهَرَهُ بِالعِصْيانِ سَتَرَ عَلى ذَنْبِهِ وَغَطّاهُ، وَاِذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ اَحْسَبَهُ وَكَفاهُ، اِلهي مَنِ الَّذي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ فَما قَرَيْتَهُ، وَمَنِ الَّذي اَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ فَما اَوْلَيْتَهُ، اَيَحْسُنُ اَنْ اَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالخَيْبَةِ مَصْرُوفاً وَلَسْتُ اَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالإحْسانِ مَوْصُوفاً، كَيْفَ اَرْجُو غَيْرَكَ وَالخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِواكَ وَالخَلْقُ وَالأمْرُ لَكَ، أَأَقْطَعُ رَجائي مِنْكَ وَقَدْ اَوْلَيْتَني ما لَمْ اَسْالهُ مِنْ فَضْلِكَ اَمْ تُفْقِرُني اِلى مِثْلي وَاَنَا اَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يامَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ القاصِدُونَ، وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ اَنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِري، وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَاَنْتَ مُراقِبي، اِلهي بِذَيْلِ كَرَمِكَ اَعْلَقْتُ يَدي، وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ اَمَلي، فَاَخْلِصْني بِخالِصَةِ تَوْحيدِكَ، وَاجْعَلْني مِنْ صَفْوَةِ عَبيدِكَ، يامَنْ كُلُّ هارِب اِلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ طالِب اِيّاهُ

يَرْتَجي، ياخَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيا اَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيا مَنْ لا يَرُدُّ سائِلَهُ وَلا يُخَيِّبُ آمِلَهُ، يامَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعيهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجيهِ، اَسْاَلُكَ بِكَرَمِكَ اَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطائِكَ بِما تَقِرُّ بِهِ عَيْني، وَمِنْ رَجائِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسي، وَمِنَ اليَقينِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصيباتِ الدُّنْيا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصيرَتي غَشَواتِ العَمى، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

الخامِسة:

«مُناجاة الرّاغِبين»

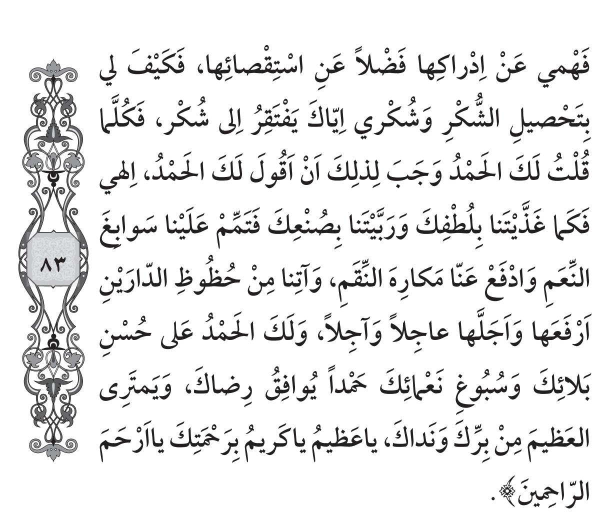
﴿اِلهي اِنْ كانَ قَلَّ زادي فِي المَسيرِ اِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَاِنْ كانَ جُرْمي قَدْ اَخافَني مِنْ عُقُوبَتِكَ فَاِنَّ رَجائي قَدْ اَشْعَرَني بِالأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَاِنْ كانَ ذَنْبي قَدْ عَرَضَني لِعِقابِكَ فَقَدْ آذَنَني حُسْنُ ثِقَتي بِثَوابِكَ، وَاِنْ اَنامَتْنِيَ الغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِيَ المَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلائِكَ، وَاِنْ اَوْحَشَ ما بَيْني وَبَيْنَكَ فَرْطُ العِصْيانِ وَالطُّغْيانِ فَقَدْ آنَسَني بُشْرَى الغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ، اَسْاَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ وَبِاَنْوارِ قُدْسِكَ، وَاَبْتَهِلُ اِلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطائِفِ بِرِّكَ

اَنْ تُحَقِّقَ ظَنّي بِما اُؤَمِّلُهُ مِنْ جزيلِ اِكْرامِكَ، وَجَميلِ اِنْعامِكَ فِي القُرْبى مِنْكَ وَالزُّلْفى لَدَيْكَ وَالَّتمَتُّعِ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ، وَها اَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ اِلى رِضاكَ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ، راجٍ اَحْسَنَ ما لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ عَلى مَواهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ اِلى رِعايَتِكَ، اِلهي ما بَدَاْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لي مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبيحِ فِعْلي فَاغْفِرْهُ، اِلهي اِسْتَشْفَعْتُ بِكَ اِلَيْكَ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ، اَتَيْتُكَ طامِعاً في اِحْسانِكَ، راغِباً فِي امْتِنانِكَ، مُسْتَسْقِياً وابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِكَ، طالِباً مَرْضاتَكَ، قاصِداً جَنابَكَ، وارِداً شَريعَةَ رِفْدِكَ، مُلْتَمِساً سَنِيَّ الْخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ، وافِداً اِلى حَضْرَةِ جَمالِكَ، مُريداً وَجْهَكَ، طارِقاً بابَكَ، مُسْتَكيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ، فَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلا تَفْعَلْ بي ما اَنَا اَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنَّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



«مُناجاة الشّاكرين»

﴿اِلهي اَذْهَلَني عَنْ اِقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ، وَاَعْجَزَني عَنْ اِحْصاءِ ثَنائِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ، وَشَغَلَني عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَـرادُفُ عَوائِدِكَ، وَاَعْياني عَنْ نَشْرِ عَوارِفِكَ تَوالي اَياديكَ، وَهذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْماءِ وَقابَلَها بِالتَّقْصيرِ، وَشَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بالإهمال وَالتَّضْييعِ، وَاَنْـتَ الـرَّؤوفُ الرَّحيمُ الـبَّرُ الكَريمُ، الَّـذي لا يُخَيِّبُ قاصِديهِ وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنائِهِ آمِليهِ، بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ الرّاجينَ، وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمالُ الْمُسْتَرْفِدينَ، فَلا تُقابِلْ آمالَنا بِالتَّخْييبِ وَالإِياسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبـالَ القُنُوطِ وَالإبْـلاسِ، اِلهي تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ آلائِكَ شُكْري وَتَضاءَلَ في جَنْبِ اِكْرامِكَ اِيّايَ ثَنائي وَنَشْري، جَلَّلَتْني نِعَمُكَ مِنْ اَنْوارِ الإيمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَـتْ عَلَيَّ لَطائِفُ بِرِّكَ مِنَ العِزِّ كِلَلاً، وَقَلَّدَتْني مِنَنُكَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقَتْني اَطْواقاً لا تُفَلُّ فَآلاؤُكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِساني عَنْ اِحْصائِها، وَنَعْماؤُكَ كَثيرَةٌ قَصُرَ



فَهمي عَنْ اِدْراكِها فَضْلاً عَنِ اسْتِقْصائِها، فَكَيْفَ لي بِتَحْصيلِ الشُّكْرِ وَشُكْري اِيّاكَ يَفْتَقِرُ اِلى شُكْر، فَكُلَّما قُلْتُ لَكَ الحَمْدُ وَجَبَ لِذلِكَ اَنْ اَقُولَ لَكَ الحَمْدُ، اِلهي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنا سَوابِغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنّا مَكارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدّارَيْنِ اَرْفَعَها وَاَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً، وَلَكَ الحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلائِكَ وَسُبُوغِ نَعْمائِكَ حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ، وَيَمتَرِى العَظيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَداكَ، ياعَظيمُ ياكَريمُ بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

السّابعة:

«مُناجاة المُطيعين لله»

﴿اَللّهُمَّ أَلهِمْنا طاعَتَكَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّى مِنِ ابْتِغاءِ رِضْوانِكَ، وَاَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَاقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الإرْتِيابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا اَغْشِيَةَ المِرْيَةِ وَالحِجابِ، وَاَزْهِقِ الباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَاَثْبِتِ الحَقَّ في سَرائِرِنا، فَاِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ المَنايِحِ

وَالمِنَنِ، اَللّهُمَّ احْمِلْنا في سُفُنِ نَجاتِكَ وَمَتِّعْنا بِلَذيذِ مُناجاتِكَ، وَاَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ، وَاَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فيكَ، و هَمَّنا في طاعَتِكَ، وَاَخْلِصْ نِيّاتِنا في مُعامَلَتِكَ، فَاِنّا بِكَ وَلَكَ وَلا وَسيلَةَ لَنا اِلَيْكَ اِلّا اَنْتَ، اِلهي اِجْعَلْني مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأخْيارِ، وَأَلْحِقْني بِالصّالِحينَ الأبْرارِ، السّابِقينَ اِلَى الْمَكْرُماتِ الْمُسارِعينَ اِلَى الخَيْراتِ، العامِلينَ لِلْباقِياتِ الصّالِحاتِ، السّاعينَ اِلى رَفيعِ الدَّرَجاتِ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ، وَبِالاجابَةِ جَديرٌ بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

الثّامِنة:

«مُناجاة المُريدين»

﴿سُبْحانَكَ ما اَضْيَقَ الطُّرُقِ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ، وَما اَوْضَحَ الحَقِّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبيلَهُ، اِلهي فَاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الوُصُولِ اِلَيْكَ، وَسَيِّرْنا في اَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا البَعيدَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا العَسيرَ الشَّديدَ، وَأَلْحِقْنا بِعِبادِكَ الَّذينَ هُمْ بِالبِدارِ اِلَيْكَ يُسارِعُونَ، وَبابَكَ عَلَى الدَّوامِ يَطْرُقُونَ، وَاِيّاكَ فِي اللَّيْلِ

وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ المَشارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ، وَاَنْجَحْتَ لَهُمُ المَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ المَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافي شِرْبِكَ، فَبِكَ اِلى لَذيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا، وَمِنْكَ اَقْصى مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَيامَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالعَطْفِ عَلَيْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالغافِلينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحيمٌ رَؤُوفٌ وَبِجَذْبِهِمْ اِلى بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، اَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَني مِنْ اَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً، وَاَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَاَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسْماً، وَاَفْضَلِهِمْ في مَعْرِفَتِكَ نَصيباً، فَقَدِ انْقَطَعَتْ اِلَيْكَ هِمَّتي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتي، فَاَنْتَ لا غَيْرُكَ مُرادي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَري وَسُهادي، وَلِقاؤُكَ قُرَّةُ عَيْني، وَوَصْلُكَ مُنى نَفْسي، وَاِلَيْكَ شَوْقي، وَفي مَحَبَّتِكَ وَلَهي، وَاِلى هَواكَ صَبابَتي، وَرِضاكَ بُغْيَتي، وَرُؤْيَتَكَ حاجَتي وَجِوارُكَ طَلَبي، وَقُرْبُكَ غايَةُ سُؤْلي، وَفي مُناجاتِكَ رَوْحي وَراحَتي، وَعِنْدَكَ دَواءُ عِلَّتي وَشِفاءُ غُلَّتي، وَبَرْدُ لَوْعَتي، وَكَشْفُ كُرْبَتي، فَكُنْ اَنيسي في

وَحْشَتي، وَمُقيلَ عَثْرَتي، وَغافِرَ زَلَّتي، وَقابِلَ تَوْبَتي، وَمُجيبَ دَعْـوَتي، وَوَلِيَّ عِصْمَتي، وَمُغْنِيَ فاقَتي، وَلا تَقْطَعْني عَنْكَ، وَلا تُبْعِدْني مِنْكَ، يانَعيمي وَجَنَّتي، وَيا دُنْيايَ وَآخِرَتي، ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.



التّاسعة:

«مُناجاة المُحبيّن»

﴿اِلهي مَنْ ذَا الَّذي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً، وَمَنْ ذَا الَّذي انَسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغى عَنْكَ حِوَلاً، اِلهي فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ، وَاَخْلَصْتَهُ لِوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ اِلى لِقائِكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضائِكَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ اِلى وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاكَ، وَاَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلاكَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ في جِوارِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَاَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِكَ، وَهَيَّمْتَ قَلْبَهُ لِاِرادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ، وَاَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَّبْتَهُ فيما عِنْدَكَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ، وَاَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ



كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الإرْتِياحُ اِلَيْكَ وَالحَنينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالأنينُ، جِباهُهُم ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ في خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَاَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ، يامَنْ اَنْوارُ قُدْسِهِ لأبْصارِ مُحِبّيهِ رائِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفيهِ شائِقَةٌ، يامُنى قُلُوبِ المُشْتاقينَ، وَيا غايَةَ آمالِ المحِبّينَ، اَسْاَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُني اِلى قُرْبِكَ، وَاَنْ تَجْعَلَكَ اَحَبَّ اِلَيَّ مِمّا سِواكَ، وَاَنْ تجعَلَ حُبّي اِيّاكَ قائِداً اِلى رِضْوانِكَ، وَشَوْقي اِلَيْكَ ذائِداً عَنْ عِصْيانِكَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الوُدِّ وَالعَطْفِ اِلَيَّ، وَلا تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْني مِنْ اَهْلِ الإسْعادِ وَالحَظْوَةِ عِنْدَكَ، يامُجيبُ ياارْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

العاشِرَة:

«مُناجاة المُتوَسِّلين»

﴿اِلهي لَيْسَ لي وَسيلَةٌ اِلَيْكَ إلّا عَواطِفُ رَأفَتِكَ، وَلا لي ذَريعَةٌ اِلَيْكَ إلّا عَوارِفُ رَحْمَتِكَ، وَشَفاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ

الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الأُمَّةِ مِنَ الغُمَّةِ، فَاجْعَلْهُما لي سَبَباً اِلى نَيْلِ غُفْرانِكَ، وَصَيِّرْهُما لي وُصْلَةً اِلى الفَوْزِ بِرِضْوانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجائي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعي بِفِناءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فيكَ اَمَلي، وَاخْتِمْ بِالخَيْرِ عَمَلي، وَاجْعَلْني مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذينَ اَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جنَّتِكَ، وَبوَّأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ، وَاَقْرَرْتَ اَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ يَوْمَ لِقائِكَ، وَاَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ في جِوارِكَ، يامَنْ لا يَفِدُ الوافِدُونَ عَلى اَكْرَمَ مِنْهُ، وَلا يَجِدُ القاصِدُونَ اَرْحَمَ مِنْهُ، ياخَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحيدٌ، وَيا اَعْطَفَ مَنْ اَوى اِلَيْهِ طَريدٌ، اِلى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدي، وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ اَعْلَقْتُ كَفّي، فَلا تُولِنِي الحِرْمانَ، وَلا تُبْلِني بِالخَيْبَةِ وَالخُسْرانِ، ياسَميعَ الدّعاءِ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

الحادية عشرة:

«مُناجاة المُفتقرين»

﴿اِلهي كَسْري لا يَجْبُرُهُ اِلّا لُطْفُكَ وَحَنانُكَ، وَفَقْري لايُغْنيهِ اِلّا عَطْفُكَ وَاِحْسانُكَ، وَرَوْعَتي لا يُسَكِّنُها اِلّا اَمانُكَ، وَذِلَّتي لا يُعِزُّها اِلّا سُلْطانُكَ،

وَاُمْنِيَّتي لا يُبَلِّغُنيها إِلّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتي لا يَسُدُّها إِلّا طَوْلُكَ، وَحاجَتي لا يَقْضيها غَيْرُكَ، وَكَرْبي لا يُفَرِّجُهُ سِوى رَحْمَتِكَ، وَضُرّي لا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأفَتِكَ، وَغُلَّتي لا يُبَرِّدُها إِلّا وَصْلُكَ، وَلَوْعَتي لا يُطْفيها إِلّا لِقاؤُكَ، وَشَوْقي اِلَيْكَ لا يَبُلُّهُ إِلاّ النَّظَرُ اِلى وَجْهِكَ، وَقَراري لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوّي مِنْكَ، وَلَهْفَتي لا يَرُدُّها إِلّا رَوْحُكَ، وَسُقْمي لا يَشْفيهِ إِلّا طِبُّكَ، وَغَمّي لا يُزيلُهُ إِلّا قُرْبُكَ، وَجُرْحي لا يُبْرِؤهُ إِلّا صَفْحُكَ، وَرَيْنُ قَلْبي لا يَجْلُوهُ إِلّا عَفْوُكَ، وَوَسْواسُ صَدْري لا يُزيحُهُ إِلّا اَمْرُكَ، فَيا مُنْتَهى اَمَلِ الآمِلينَ، وَيا غايَةَ سُؤْلِ السّائِلينَ، وَيا اَقْصى طَلِبَةِ الطّالِبينَ، وَيا اَعْلى رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَيا وَلِيَّ الصّالِحِينَ، وَيا اَمانَ الخائِفينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَيا ذُخْرَ الْمُعْدِمينَ، وَيا كَنْزَ البائِسينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا قاضِيَ حَوائِجِ الفُقَراءِ وَالمَساكينَ، وَيا اَكْرَمَ الاكْرَمينَ، وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، لَكَ تَخَضُّعي وَسُؤالي، وَاِلَيْكَ تَضَرُّعي وَابْتِهالي، اَسْاَلُكَ اَنْ تُنيلَني مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ، وَتُديمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنانِكَ، وَها اَنَا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ،

وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّديدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الوُثْقى مُتَمَسِّكٌ، اِلهي اِرْحَمْ عَبْدَكَ الذَّليلَ ذَا اللِّسانِ الكَليلِ وَالعَمَلِ القَليلِ، وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الجَزيلِ، وَاكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّليلِ، ياكَريمُ ياجَميلُ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

الثّانيَة عَشرة:

«مُناجاة العارفين»

﴿اِلهي قَصُرَتِ الأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِكَ كَما يَليقُ بِجَلالِكَ، وَعَجَزَتِ العُقُولُ عَنْ اِدْراكِ كُنْهِ جَمالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الأَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ اِلى سُبُحاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَريقاً اِلى مَعْرِفَتِكَ إِلّا بِالعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، اِلهي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ تَرَسَّخَتْ اَشْجارُ الشَّوْقِ اِلَيْكَ في حَدائِقِ صُدُورِهِمْ، وَاَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ اِلى اَوْكارِ الأَفْكارِ يَأْوُونَ، وَفي رِياضِ القُرْبِ وَالمُكاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِياضِ المَحَبَّةِ بِكَاْسِ المُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرايِعَ المُصافاتِ يَرِدُونَ، قَدْ كُشِفَ الغِطاءُ عَنْ اَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ

ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقائِدِهِمْ وَضَمائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقيقِ المَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِي الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ في مَعينِ الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ، وَطابَ في مَجْلِسِ الأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَاَمِنَ في مَوْطِنِ المخافَةِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ اِلى رَبِّ الأَرْبابِ اَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالفَوْزِ وَالفَلاحِ اَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ اِلى مَحْبُوبِهِمْ اَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْراكِ السُّؤولِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ في بَيْعِ الدُّنْيا بِالآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ، اِلهي ما أَلَذَّ خَواطِرَ الإِلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلَى القُلُوبِ، وَما اَحْلَى المَسيرَ اِلَيْكَ بِالأَوْهامِ في مَسالِكِ الغُيُوبِ، وَما اَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ، وَما اَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ، فَاَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَاِبْعادِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَخَصِّ عارِفيكَ، وَاَصْلَحِ عِبادِكَ، وَاَصْدَقِ طائِعيكَ، وَاَخْلَصِ عُبّادِكَ، ياعَظيمُ ياجَليلُ، ياكَريمُ يامُنيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

الثّالثة عَشرة:

«مُناجاة الذّاكرينَ»

﴿اِلهي لَوْلاَ الواجِبُ مِنْ قَبُولِ اَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْري اِيّاكَ عَلى اَنَّ ذِكْري لَكَ بِقَدْري لا بِقَدْرِكَ، وَما عَسى اَنْ يَبْلُغَ مِقْداري حَتّى اُجْعَلَ مَحَلاًّ لِتَقْديسِكَ، وَمِنْ اَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنا جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلى اَلْسِنَتِنا، وَاِذْنُكَ لَنا بِدُعائِكَ وَتَنْزيهِكَ وَتَسْبيحِكَ، اِلهي فَأَلْهِمْنا ذِكْرَكَ فِي الخَلاءِ وَالمَلاءِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَالإِعْلانِ وَالإِسْرارِ، وَفِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، وَآنِسْنا بِالذِّكْرِ الخَفِيِّ، وَاسْتَعْمِلْنا بِالعَمَلِ الزَّكِيِّ، وَالسَّعْيِ المَرْضِيِّ، وَجازِنا بِالميزانِ الوَفِيِّ، اِلهي بِكَ هامَتِ القُلُوبُ الوالِهَةُ، وَعَلى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ العُقُولُ المُتَبايِنَةُ، فَلا تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ إِلّا بِذِكْراكَ، وَلا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلّا عِنْدَ رُؤْياكَ، اَنْتَ المُسَبَّحُ في كُلِّ مَكان، وَالمَعْبُودُ في كُلِّ زَمان، وَالمَوْجُودُ في كُلِّ اَوان، وَالمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسان، وَالمُعَظَّمُ في كُلِّ جَنان، وَاَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّة بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ راحَة بِغَيْرِ اُنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُور بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْل بِغَيْرِ طاعَتِكَ، اِلهي





اَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ «يا اَيُّهَا الَّذينَ امَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَاَصيلاً» وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ «فَاذْكُرُوني اَذْكُرْكُمْ» فَاَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ اَنْ تَذْكُرَنا تَشْريفاً لَنا وَتَفْخيماً وَاِعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما اَمَرْتَنا، فَاَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، ياذاكِرَ الذّاكِرينَ وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

الرّابِعَة عَشَرة:

«مُناجات المُعتَصِمين»

﴿اَللّهُمَّ يامَلاذَ اللاّئِذينَ، وَيا مَعاذَ العائِذينَ، وَيا مُنْجِيَ الهالِكينَ، وَيا عاصِمَ البائِسينَ، وَيا راحِمَ المَساكِينِ، وَيا مُجيبَ المُضْطَرّينَ، وَياكَنْزَ المُفْتَقِرينَ، وَيا جابِرَ المُنْكَسِرينَ، وَيا مَأوَى المُنْقَطِعينَ، وَيا ناصِرَ المُسْتَضْعَفينَ، وَيا مُجيرَ الخائِفينَ، وَيا مُغيثَ المَكْرُوبينَ، وَيا حِصْنَ اللاّجئينَ اِنْ لَمْ اَعُذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ اَعُوذُ، وَاِنْ لَمْ اَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ، وَقَدْ اَلجَاَتْنِي الذُّنُوبُ اِلى التَّشَبُّثِ بِاَذْيالِ عَفْوِكَ، وَاَحْوَجَتْنِي الخَطايا اِلَى اسْتِفْتاحِ اَبْوابِ صَفْحِكَ وَدَعَتْنِي الإساءَةُ اِلَى الإناخَةِ بِفِناءِ

عِزِّكَ، وَحَمَلَتْنِي المخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ اَنْ يُخْذَلَ، وَلا يَليقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّكَ اَنْ يُسْلَمَ اَوْ يُهْمَلَ، اِلهي فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمايَتِكَ وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعايَتِكَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الهَلَكَةِ، فَاِنّا بِعَيْنِكَ وَفي كَنَفِكَ وَلَكَ، اَسْاَلُكَ بِاَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَالصّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ اَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنْجينا مِنَ الهَلَكاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الآفاتِ، وَتُكِنُّنا مِنْ دَواهِي المُصيباتِ، وَاَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكينَتِكَ، وَاَنْ تُغَشِّيَ وُجُوهَنا بِاَنْوارِ مَحَبَّتِكَ، وَاَنْ تُؤْوِيَنا اِلى شَديدِ رُكْنِكَ، وَاَنْ تَحْوِيَنا في اَكْنافِ عِصْمَتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ياارْحَمَ الرّاحِمينَ﴾.

الخامسة عشرة:

«مُناجاة الزّاهدين»

﴿اِلهي اَسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلَّقَتْنا بِاَيْدِي المَنايا في حَبائِلِ غَدْرِها، فَاِلَيْكَ نَلْتَجِيءُ مِنْ مَكائِدِ خُدَعِها، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الإغْتِرارِ بِزَخارِفِ زينَتِها، فَاِنَّهَا المُهْلِكَةُ طُلاّبَها، المُتْلِفَةُ حُلاّلَها، المَحْشُوَّةُ بِالآفاتِ،

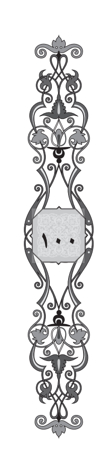
المَشْحُونَةُ بِالنَّكَباتِ، اِلهي فَزَهِّدْنا فيها، وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَانْـزَعْ عَنّا جَلابيبَ مُخالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ اُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ، وَاَوْفِرْ مَزيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَاَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ، وَاَغْرِسْ في اَفْئِدَتِنا اَشْجارَ مَحَبَّتِكَ، وَاَتْمِمْ لَنا اَنْوارَ مَعْرِفَتِكَ، وَاَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِكَ، وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَاَقْرِرْ اَعْيُنَنا يَوْمَ لِقائِكَ بِرُؤْيَتِكَ، وَاَخْـرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصّالِحينَ مِنْ صَفْوَتِكَ، وَالأبْرارِ مِنْ خاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَيا اَكْرَمَ الأكْرَمينَ﴾.


٩٦


٩٧


٩٨


٩٩


١٠٠